21 سبتمبر
حرية واستقلال
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

عروض شعبية كبرى لقوات التعبئة العامة في صنعاء والمحافظات احتفاءً بالذكرى العاشرة لثورة ٢١ سبتمبر

ارتفاع ضحايا العدوان الصهيوني على بيروت إلى 37 شهيداً وحزب الله يشيع عدداً من قادته

الأحد
22 سبتمبر 2024م
19 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1981)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك الحوثي في خطاب له بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 21 سبتمبر:

الثورة إنجاز عظيم ولو استمرت السيطرة الأمريكية لغابت المعالم الإيمانية في كل شيء

نمتلك ترسانة حربية متطورة لا تمتلكها الكثير من الدول

حزب الله صامد وثابت ولن يتراجع عن موقفه المساند لغزة

نسعى لما هو أعظم وأكبر

بين أهداف ثورة 21 سبتمبر وواقع اليمن ما قبل الثورة وما بعدها

السيد القائد: الشعب اليمني يمتلك ترسانة حربية متطورة لا تمتلكها الكثير من الدول

المسيرة : خاص:

أفرد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه أمس بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 21 سبتمبر مساحةً للحديث عن أهدافها، وواقع اليمن قبل وبعد الثورة.

وأكّد السيد القائد أن «السفير الأمريكي قبل الثورة كان هو صاحب القرار الأول، والنافذ الأول الذي يملي على الجميع ما يشاء ويريد، ويفرض عليهم ما يريد في كُلّ المجالات التعليمية، والأمنية والعسكرية والاقتصادية»، لكنه بعد ثورة 21 سبتمبر فقد السيطرة، وهرب من البلد، ومعه المارينز الذي كان معه قاعدة في صنعاء بجوار السفارة الأمريكية، وكانوا من خلالها يسيطرون ويتحكمون من قلب العاصمة صنعاء على القرار السياسي في البلد.

ولفت السيد القائد إلى أن الشعب اليمني وفي إطار هذا التوجّه والثورة ينعم بالحرية والاستقلال، ويتخذ الموقف، الذي تمليه عليه إرادته وإيمَانه وانتماؤه للإيمان، ومسؤوليته الإيمانية والإنسانية، وهو يقدر ما يشاء هو، ويتحَرّك كيفما يشاء هو، وينعم بالحرية والاستقلال، والعزة والكرامة.

ويوضح السيد القائد أن من أبرز أهداف ثورة 21 سبتمبر هو الحفاظ على الهُوِيَّة لشعبنا، مبينًا أن الأعداء يستهدفون الأُمَّة بشكل عام، وكلّ المجتمعات البشرية، موضحًا أن الشعب اليمني قد نال حصته من هذا الاستهداف، في هُوِيَّته الإيمانية.

وقال: «الاستهداف الأمريكي للشعب اليمني العزيز هي مسألة واضحة، فهم يتحَرّكون في كُلّ المجالات على المستوى الثقافي والفكري والأخلاقي، وعلى مستوى السيطرة على الوعي والتوجّه والسيطرة على كُلّ شيء، وهو استهدافٌ عن طريق الحرب الناعمة»، مُشيراً إلى أن الشعبَ اليمني كان يعاني من الاستهداف في هُوِيَّته الإيمانية، من خلال مسارَين، الأول، هو مسار «التمييع» الذي يفقد الشعب اليمني وكلّ شعوب الأُمَّة الانتماء الإيماني، وثباته على الأخلاق والقيم الإيمَانية، وهو استهداف رهيب، للإفساد الأخلاقي، وهذا واضح من خلال التوجّه الأمريكي، حَيثُ أصبح التبني لجريمة الشذوذ شيئاً واضحًا، ونشر الفساد بكل أشكاله ونشر المخدرات، وكلها تخدم للفساد وتروج له.

ولفت السيد القائد إلى أن الحفاظ على هذه الهُوِيَّة، حالة ظاهرة جِدًّا، كما هي حالة قائمة في واقع شعبنا من خلال محافظته الإيمانية، وتمسكه بمبادئ الدين وقيمه، وكذلك حالة واضحة على مستوى الأنشطة التثقيفية والتعليمية ومختلف الأنشطة، والمواقف والتوجّهات، وهذا شيء يتميز به شعبنا بوضوح.

وَأَضَافَ أن «من المعالم الواضحة للحفاظ على الهُوِيَّة الإيمانية لشعبنا العزيز ترسيخ التمسك بالقرآن الكريم وفرض الالتزام به، وهي حالة قائمة لدى شعبنا العزيز، وأن يكون مرجعية تحته كُلّ شيء، القوانين والمواقف والأنظمة وغيرها»، منوّهًا إلى أن «التمحور حول رسول الله وترسيخ الاتباع والتعظيم لرسول الله وترسيخ الاقتداء والتأسي برسول الله محمد، وهذه مسألة بارزة في واقع الشعب اليمني؛ لأَنَّ مسألة التمحور حول القرآن والرسول هي معالم كبرى في الانتماء القرآني».

ويزيد: «في السياق نفسه يأتي الاهتمام المتميز بذكرى المولد النبوي الشريف، ويكون موسماً مُستمرّاً على مدى أسابيع، بما فيها الفعالية الكبرى التي يقيمها الشعب اليمني في الثاني عشر من شهر ربيع الأول»، لافتاً إلى أنه في هذا العام كان الحضور الشعبي الواسع جِدًّا بما لا مثيل له في كُلّ العالم، وكان الحضور أكثر من أي عام، وكانت الحشود التي توافدت إلى الساحات كبيرة جِدًّا، مليونية بكل ما تعنيه الكلمة، موضحًا أن شعبنا بوعيه وانتمائه الإيمَاني، وفي سياق ترسيخ هُوِيَّته الإيمَانية وحفاظه وثباته أحيا هذه المناسبة بشكل عظيم، وتجلى فيها مدى اعتزازه بالنعمة الإلهية الكبرى».

الجهادُ في سبيل اللّه:

وجدَّد السيدُ القائدُ في هذه المناسبة الحديثَ عن الجهاد في سبيل الله، مؤكّداً أن من معالم الحفاظ على الهُوِيَّة الإيمانية لشعبنا هو إحياؤه للجهاد في سبيل الله، لافتاً إلى أن ذلك تبيَّن من خلال موقف الشعب الواضح والصريح والثابت لنصرة الشعب الفلسطيني رغم كُلّ الأحداث والمخاطر من جانب الأعداء.

ولفت السيد القائد إلى أن بعضَ الشعوب أَو الحكومات تكفيها أيةُ قضية لتصرفَها عن الاهتمام بهذا الموضوع، لكن الشعب اليمني وعلى الرغم من كُلّ ما حصل عليه من مؤامرات وجرائمَ رهيبة، وحصار شديد إلا أن تمسكه بهذه القضية المحورية لنصرة الشعب الفلسطيني بقيَ ثابتاً ولم يتراجعَ عنه قيد أنملة، فكان حاضراً في الساحات، وصوته عاليًا، على امتداد السنوات العشر الماضية.

وأوضح أن الشعب اليمني بعد عملية «طوفان الأقصى» استمر على موقفه الثابت وهو الجهاد في سبيل الله، فناصر الشعب الفلسطيني في جميع المجالات، من خلال الأنشطة والتبرعات، والحضور المليوني في الساحات بشكل مُستمرّ، منوّهًا إلى أن هذا الموقف هو في إطار الجهاد في سبيل الله، وهو من منطلق إيمَاني، فالشعب لم يترك هذا، ولم يتخلَّ عنه، لا خَشيةً من أمريكا وبريطانيا والدول الغربية والأنظمة الإقليمية المتحالفة، ولم تؤثر عليه الضغوط الاقتصادية والإنسانية.

وقال: إن «تهديدات الأعداء ومؤامراتهم لم توقف الشعبَ اليمني، ولم يتراجع أبداً؛ لأَنَّ انطلاقته في موقفه هي انطلاقة إيمَانية، وشعوره بالمسؤولية الدينية؛ فهو لم يتفرج كغيره، وهذا الموقف الواضح للشعب اليمني العزيز لحمل راية الجهاد في سبيل الله، هو من معالم الحفاظ على هُوِيَّته الإيمانية، ومن النتائج المهمة لثورة 21 سبتمبر».

ويتساءل السيد القائد -يحفظه الله- في سياق خطابه: «ماذا لو بقيت السيطرة الأمريكية على البلد كما كانت عليه قبل الثورة؟».

ويرى السيد القائد أنه لو استمرت السيطرة الأمريكية، لغابت المعالم الإيمانية في كُلّ شيء، وفي كُلّ مجال؛ فالأمريكي كان يعمل ضمن برنامج واضح، لما يخدم أمريكا و«إسرائيل»، ولكانت حالة التطبيع هي السائدة على الموقف الرسمي لارتباطه بالأمريكي والإسرائيلي.

الحفاظُ على مؤسّسات الدولة:

ويواصل السيدُ القائد سردَ أهم أهداف ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، مؤكّداً أن من أهمِّها إعادةَ بناء مؤسّسات الدولة على أَسَاس من الحرية والاستقلال والهُوِيَّة الإيمانيَّة والتوجّه لما فيه خدمة شعبنا العزيز.

ويفنِّدُ السببَ الرئيسَ في الاهتمام بالقدرات العسكرية والأمنية على غيرها من قطاعات الدولة، لافتاً إلى أنه قد بدأ العمل من خلال تطوير القدرات العسكرية، وبنائها لخدمة الشعب اليمني؛ ولكي يستطيع من خلالها الدفاع عن الشعب اليمني، وحماية مكتسبات الثورة.

ويقول: «لقد وصلنا في بناء القدرات العسكرية إلى مستوى كبير، إلى هذه الدرجة التي بات الشعبُ يمتلكُ فيها ترسانةً حربيةً متطورة لا تمتلكها الكثيرُ من الدول؛ فالقوة الصاروخية هي عنوانٌ لهذا البناء المتطور الفعَّال والمهم، وذراع لصالح شعبنا ضد أعداء أمتنا، وكذلك تطوير القوة البرية، وتوفير متطلباتها من الاستخدام العسكري؛ فالتصنيعُ العسكري بات في مستوى متقدم وممتاز جِدًّا، فيما تمتلكه القوات المسلحة في البلد».

ويضيف: «شعبنا يدرك ما عاناه في إطار الثورة؛ فالأعداء يفرضون سيطرتهم على بلدان أمتنا حتى بالقوة العسكرية، فإذا فشلوا بالوسائل الأُخرى يتحَرّكون بالجانب العسكري، وكم هي حروب الأمريكي على شعوب العالم بالسيطرة عسكريًّا؛ فهو حين يفشل في الاحتواء عبر الأساليب الأُخرى يتجه عسكريًّا بدون تردّد، أَو يشكل تحالفات معينة، ويتحَرّك من خلالها للغزو العسكري، وتوجيه الضربات العسكرية المدمّرة للشعوب، ويرتكب أبشع جرائم الإبادة دون تحرج، وقد حصل هذا في بلدان أُخرى كفيتنام وغيرها».

وبناءً على الشرح المفصَّل الذي وضَّحه السيد القائد، فيما يتعلقُ بالأولوية في بناء القدرات العسكرية، فَإنَّه وبدون اهتمام بهذه القدرات، فلن يكون لأي بناء آخر أية أهميّة؛ لأَنَّ ما هو موجود من الخدمة قد اتجه الأعداء إلى تدميره، وهذا ما ركز عليه تحالف العدوان بإشراف أمريكي، عن طريق تدمير المنشآت الخدمية والاقتصادية بشكل كبير؛ فالأعداء سعوا لاحتلال بلدنا، وأرادوا أن يحتلوه بالكامل، وكانت عناوين حملاتهم العسكرية واضحة، فكانوا يريدون السيطرةَ على كُلّ البلد، والاحتلال عسكريًّا».

من هنا يؤكّد السيد القائد أهميّة الاهتمام ببناء القدرات العسكرية والأمنية قبل غيرها؛ فهي تحمي البلد من الاحتلال، وتحافظ على الهدف الأول للثورة، وهي الحرية والاستقلال، وتحمي مكتسبات الثورة؛ لأَنَّ قوة الردع تحفظ كُلّ جهد من سيطرة الأعداء، وبالتالي فقد كان هذا ضرورة لحماية البلد، ولاستكمال دحر العدوان من المناطق التي احتلها.

ويوضح -حفظه الله- الفرقَ بين أحرار ثورة 21 سبتمبر، وأُولئك المرتزِقة المنضوين تحت الراية الأمريكية والإسرائيلية، مؤكّداً أن الفرق كبير وهو مثل الليل والنهار؛ فالتشكيلات العسكرية من المرتزِقة التي بناها الأعداء بعقيدة عسكرية، هي لخدمة الأمريكيين وتمكينهم من البلد والسيطرة عليه، وهي حالةٌ مختلفةٌ عن العقيدة القتالية لثورة 21 سبتمبر.

الشراكة الوطنية:

ومن ضمن الأهداف الأَسَاسية لثورة 21 سبتمبر هي الشراكة الوطنية -كما يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله- وترسيخ الهُوِيَّة الجامعة، وإطفاء نيران الفتن، مُشيراً إلى أن من أهم ما يسعى إليه الأعداء هو تمزيق النسيج الاجتماعي لبلدنا، وهم واضحون في ذلك؛ فهم يسعون للتفرقة تحت عناوينَ متعددة سياسية وطائفية ومناطقية، وكلٌّ إعلامهم يصُبُّ في هذا الاتّجاه؛ فمواقفهم وأنشطتهم، تتمثل في زرع الفتنة، وتتجه في هذا الإطار لزرع الفُرقة بين الشعب اليمني، وتمزيق نسيجه الاجتماعي، لخدمة الأمريكي والإسرائيلي وأدواته الإقليمية.

ويرى السيد القائد أن ترسيخَ مبدأ الشراكة الوطنية، ونبذَ الإقصاء، والسعيَ لَلَمِّ الشمل، وإطفاء نيران الفتن، والمشاكل الاجتماعية، هي مشاريع ثورة 21 سبتمبر، وهي تتنافى مع مشاريع الأمريكي التي مشاريعه تندرج ضمن البعثرة، والتجزئة والتقسيم في كُلّ شيء.

ومن الأهداف المهمة لثورة 21 سبتمبر -بحسب السيد القائد- هو السعي للبناء الحضاري على أسس إسلامية قرآنية، والسعي للبناء المعرفي الذي يحقّق ذلك، مبينًا أننا «نمتلك الرؤية والمفاهيم والحافز؛ لأَنَّنا في حالة صراع شامل مع أعداء الأُمَّة، ونحتاج إلى الإنتاج المحلي والاكتفاء الذاتي للنهضة بالبلد كضرورة للأمن القومي لمواجهة الحصار والاستغلال، ولدينا المفهوم الإسلامي للبناء الحضاري المتميز».

وفيما يتعلق بهذا الجانب؛ فبرامج العمل، والتوجّه للبناء الاقتصادي، هي في هذا الإطار، رغم الظروف الصعبة للبلد؛ فهذا التوجّه له أهميّة كبرى، كما يقول السيد القائد؛ لأَنَّ الأعداء لا يريدون أن يكونَ توجّه الشعب اليمني هو البناء؛ فهم يريدون شعبنا ألا يتحَرّك في أي مجال، حتى على مستوى الجانب الاقتصادي، هم يتَّجهون لمحاربة أي نشاط عملي يساعدُ بلدَنا على البناء والإنتاج.

وأوضح السيدُ القائدُ إلى أن الشعبَ اليمني كان لديه توجُّهٌ مميزٌ في الجانب الاقتصادي، ولا سيَّما القطاعُ الزراعي، حَيثُ أثمر هذا التوجُّهُ في الجانب الزراعي، وكان مثمراً، وله نتيجةٌ وله الأثر، حَيثُ حقّق فائضاً للتصدير في المحاصيل الزراعية من الفواكه، وهو يعاني ويحاصَر، مؤكّداً أنه لو بقيت السيطرة الأمريكية للبلد لكان البلد يتجهُ للانهيار في كافة المجالات.

شبكة (إن بي سي نيوز):

- الجيشُ الأمريكي لا يستطيعُ تعقُّبَ واكتشافَ أنظمة الدفاع الجوي التي طوَّرها اليمنيون
- الصواريخُ الدفاعية اليمنية قادرةٌ على إصابة طائرات (إم كيو 9) وأية مسيرة أُخرى بدقة
- الصواريخُ اليمنية حرمت البحريةَ الأمريكية من القدرة على تنفيذِ عملياتها في البحر الأحمر

شهادات جديدة: اليمن يتغلب على التقنية العسكرية الأمريكية بحراً وجواً

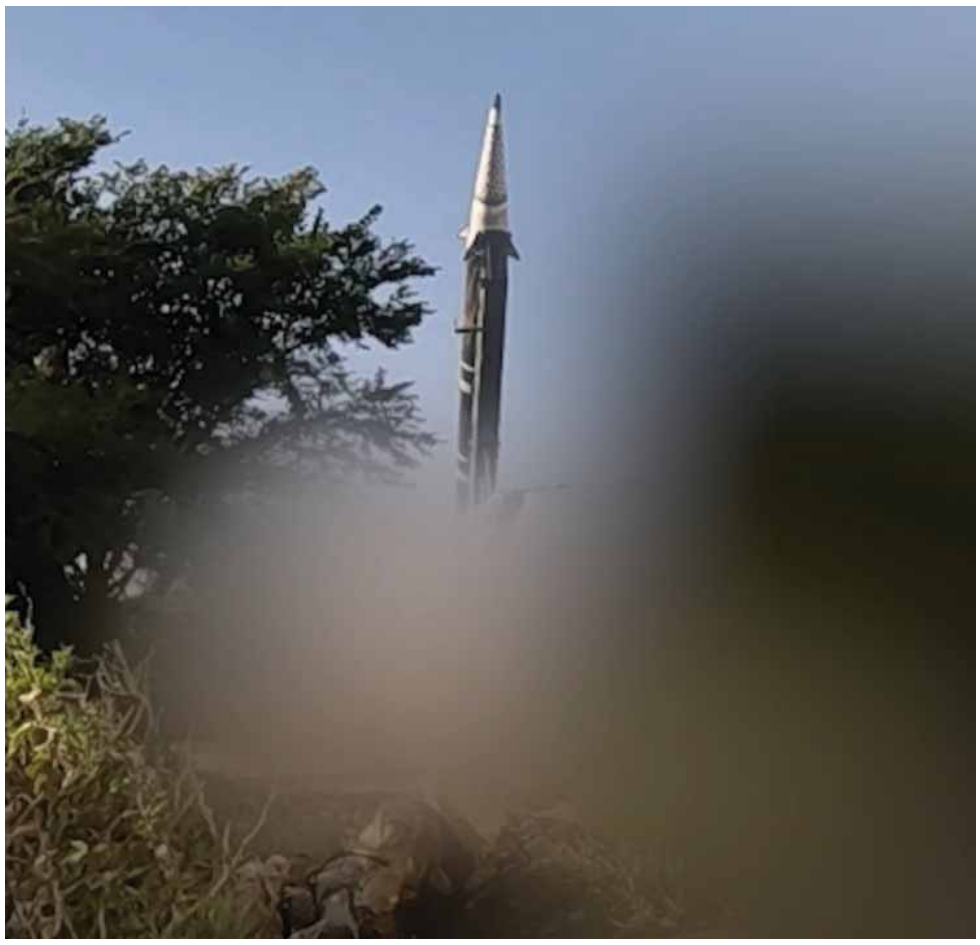

المسيرة : خاص:

أكّـد تقريرٌ أمريكيٌّ جديدٌ أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ قـد اسـتطاعت تطويرَ أنظمـة الدفاع الجوي إلى مستويات تمكّنُها من حِرمان الطائرات الأمريكية بدون طيار من طـراز (إم كيو9-) من تنفيذ مهامِّهـا العدائية في الأجـواء واصطيادها بشـكل دقيق، وذلك بالتوازي مع حرمان البحرية الأمريكية من التحَرّك وتنفيـذ العمليات في البحر الأحمـر؛ الأمر الذي يؤكّـدُ أن الهزيمة الأمريكية في مواجهة اليمنية هي هزيمةٌ شـاملة ومتعددةُ الجوانب.

ونشرت شـبكة «إن بي سي نيـوز» الأمريكية، الجمعة، تقريرًا سـلّطت فيه الضوءَ على إسقاط طائرات (إم كيو9-) في اليمن، بعد اعتراف واشنطن قبل أيَّـام بإسقاط اثنتين خلال أقل من أسبوع.

وقال التقرير إنه «في السـنوات الأخيرة، تمكّن خصوم الولايات المتحدة من التشـويش على رابط الاتصال بين طائـرات (إم كيو9-) بـدون طيار ومشـغليها على الأرض، حَيـثُ تتواصل الولايات المتحدة مع الطائـرات بدون طيار عـبر الأقمار الصناعية، وعندما يتم التشويشُ على رابط الاتصال بين الطائـرة والقمر الصناعي، لا يعـودُ بإمْكَان المشـغلين التحكُّمُ في الطائرة بدون طيار، ويمكن أن تخرج عن مسـارها وتتحطم حتى، ويمكن أن تصبح أيْـضاً هدفًا أسهلَ للنيران المعادية».

وَأَضَـافَ التقرير أن «هذا التدخـل يؤدي إلى إعاقة قدرة الولايـات المتحدة على جمع المعلومات الاستخباراتية بشـكل كبير، ويزيد من احتمالات انحراف الطائـرات بدون طيار إلى مجال جوي غير وُدِّي، وفي كثير من الحالات، تنحرف الطائرات بدون طيار عن مسارها لفترة من الوقت».

ونقل التقرير عن مايكل نايتس، الباحث في معهد واشنطن لسياسـة الشرق الأدنى قوله: إن القوات المسـلحة اليمنية «قامت بتحسين أنظمة دفاعها الجوي بأسلحة أفضلَ في الأشهر الأخيرة؛ الأمر الذي يزيد من قدرتها على ضرب أهداف أمريكية بنيران دقيقة».

وأضاف: «نعلـم أن الحوثيين يطوِّرون دفاعات جوية أقوى» حسب تعبيره.

وأشَـارَ إلى أن القواتِ المسـلحة اليمنية تمتلك أنظمةَ دفاع جوي من طـراز 358 وَ (إس إيه 2-) مُشيراً إلى أن «كلَيهما قادر على إسقاط طائرات (إم كيو9-) أو أية طائرة بدون طيار أُخرى».

وأكّـد التقرير أن «الجيـش الأمريكي يواجه صعوبةً في إيقاف بعض أنظمة الدفاع الجوي التي يملكها الحوثيـون؛ لأنَّهم يسـتخدمون في أغلب الأحيان أنظمة بصرية كهربائية بدلاً عن الرادارات للعثور على الأهداف، ولا تمتلك هذه الأنظمة بصمة رادارية، ومن الصعب اكتشافها».

ونقل عن الباحث نايتس قوله: إن «هذه أنظمة سلبية تماماً ومن الصعب تعقب صواريخها؛ لأنَّها لا تحمل أي توقيع قبل إطلاقها».

وَأَضَـافَ نايتس أن اليمنيين «حرموا البحرية الأمريكية والعديد من السفن التجارية من القدرة على العمل في البحر الأحمر؛ نظرًا للمخاطر العالية التي تشكلها الصواريخ الباليستية المضادة للسفن وصواريخ أرض - جو التي يطلقونها».

وتابع: «لقد حرمونـا من البحر الأحمر كمكان للقيام بعمليات حاملة الطائرات».

وأشَـارَ إلى أن القوات المسـلحة اليمنية تقوم بتجديد إمدَاداتها وأسلحتها بشكل سريع جِـدًّا.

ويمثّل هذا التقريرُ شهادةً جديدةً على جانب آخر من الفشل الأمريكي الذريع في مواجهة اليمن، حَيثُ يؤكّـد التقرير بوضوح تمكّن القوات المسلحة من تحقيق اختراقات كبـيرة في مجال الدفاع الجوي لا تقل أهميّةً عن الاختراقات التاريخية التي حقّقتها في المعركة البحرية؛ وهو ما يجعلُ الولاياتِ المتحدةَ في وضع أسـوأ؛ لأَنَّ هزيمتَها لا تتعلقُ بجانب واحد من المواجهة مع اليمن بل تشملُ كُـلَّ الجوانب.

- سـفيرُ حكومـة الخونـة في واشـنطن يطالـبُ بتدميـر ميناء الحديدة
- مسؤولٌ مرتزِقٌ يطلبُ دعمًا صهيونيًا لمواجهة القوات المسلحة اليمنية بريًّا

مرتزِقة العدوان يؤكّدون اصطفافهم مع العدو الإسرائيلي ضد اليمن

المسيرة : خاص:

في فضيحةٍ جديدةٍ تكشـفُ حقيقةَ موقفهم وطبيعة اصطفافاتهم الخارجية، أبدى مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي خلال الأيّام الماضية اندفاعًا فاضحًا نحو تأييد العدوّ الصهيوني في المواجهة مع جبهة الإسناد اليمنية، حَيثُ صرّح مسـؤولون بـارزون في حكومة المرتزِقة بمطالبات صريحة للعدو بشـن ضربات كبيرة على اليمن وتدمـير ميناء الحديدة؛ للانتقام من الضربة الصاروخيـة التأريخية التي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية مؤخّراً على يافا المحتلّة (تل أبيب) بصاروخ فرط صوتي.

وأدلى سفيرُ حكومة المرتزِقة في الولايات المتحدة، المرتزِق محمد الحضرمي، بتصريحات خلال ندوة نظمها معهد دراسات في واشنطن بتصريحات تحريضية فاضحة زعم فيها أن ميناءَ الحديدة هو «قاعدةُ» العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسـلحة ضد العدوّ الصهيوني وفي البحر الأحمر، زاعمًا أن «الشعور بفقدان ميناء الحديدة سيدفعُ صنعاءَ إلى طاولة التفاوض» حسب قوله، وهي دعوةٌ صريحةٌ للعدو لقصـف وتدمير الميناء الذي يعتبر البوابة الرئيسية لدخول السلع إلى البلد.

وجاءت تصريحاتُ المرتزِق الحضرمي بعد تصريحات أكثر وقاحةً نقلتها صحيفةُ «إسرائيل هيوم» العبرية عَمَّا وصفته بـ«مسؤول رفيع المستوى» في حكومة المرتزِقة، قال فيهـا: إن «رد إسرائيل على الهجـوم الصاروخي الأخير على تل أبيب» يجب أن يشملَ تزويدَ القوات البريةَ التابعة لحكومة المرتزِقة بـ«أسـلحة متطورة» مُضيفاً أن «أي عمل إسرائيلي يجب أن يستهدف أصولاً عسكرية رئيسـية، بما يتناسـب مع حجم الضربة التي شنتها «إسرائيل» في يوليو على ميناء الحديدة» وفقًا لما نقلت الصحيفة.

وتعبّر هذه التصريحـاتُ الفاضحة عن اندفاع كبير ومعلَنٍ مـن قبل حكومـة المرتزِقة للعمل مـع العدوّ الصهيونـي والأمريكيين؛ مِن أجْـلِ مواجهة عمليات الإسـناد اليمنية للشـعب الفلسـطيني، وهو موقفٌ تدرَّجت حكومة المرتزِقـة في التعبير عنه بوضوح خلال الفترة الماضيـة؛ فبعد انخراط اليمن في معركة «طوفان الأقصى»، كانت حكومـة المرتزِقة قد اتخذت العديد من الخطوات للتحَرّك العسـكري؛ مِن أجلِ عرقلة العمليات اليمنية، وعقـد العديد من قادة المرتزِقـة لقاءات مع الأمريكيين والصهاينة في أكثر من مكان للتنسـيق؛ مِن أجلِ تقديم المعلومات عـن الضربات البحرية وعرقلتها بل ومحاولة إشعال الجبهات في الداخل؛ مِن أجلِ إشغال القوات المسلحة.

وقد أقر الخائن رشـاد العليمي، رئيس ما يسـمى مجلس القيادة التابع للسـعوديّة، في وقت سابق، بأن المرتزِقة طالبوا الأمريكيين كَثـيراً بقصف اليمن ودعم قواتهـم لتنفيذ عمليات عسـكرية بريـة ضد القوات المسلحة، بما في ذلك استهداف ميناء الحديدة.

ويعكسُ هذا الموقفُ العدائي الصريح حقيقةَ توجُّـهِ الأطـراف المموِّلـة للمرتزِقة، وعلى رأسـها النظامان السـعوديّ والإماراتي، اللذان يحاولان الاحتماءَ بحالة اللاحرب واللاسلم، وتحريك المرتزِقة في مسارات عدوانية تخدُمُ العدوَّ الإسرائيلي بشكل مباشِرٍ.

الحوثي: نحتفلُ بثورات سبتمبر ونحن نؤكّدُ للعالم جاهزيتَنا لنصرة المظلومين وطرد الخارج وعملائه إلى الأبد

عشرات الآلاف من اليمنيين يحيون «21 سبتمبر» بعروض عسكرية شعبيّة ويؤكّدون الجاهزيةَ لإسناد القوات المسلحة

المسيرة : خاص:

يواصلُ اليمـــنُ العظيمُ إعدادَ العُـــدَّةَ والعَتاد والمقاتلـــين؛ لتعزيز الصفـــوف وتصعيد الموقف المناصر لفلسطين على كُـلّ المستويات، بجملة من الأنشطة والاســـتعدادات الكبرى وغير المسبوقة، التي تؤكّـد جاهزية اليمن -جيشاً وشعباً وقيادةً- لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» بكل عنفـــوان، حَيثُ شـــهدت العاصمة صنعاء وعدد مـــن المحافظات اليمنية الحرة، الســـبت، عروضاً عسكرية واحتفالات تخرج، لمئات الآلاف من المقاتلين من أبناء الشـــعب غير المنتســـبين للجيش اليمني الباسل؛ ما يؤكّـد حجم الجاهزية العالية لكل فئات الشعب في خوض كُـلّ الخيارات والمراحل القادمة مهما كانت التحديات.

صنعاءُ تواصلُ إيصالَ الرسائل النارية:

البدايـــة من العاصمة صنعاء، حَيثُ شـــهدت صباح السبت، عرضاً عســـكريًّا شعبيًّا لعشرات الآلاف مـــن المقاتلين المؤهلين والمنتســـبين لعدد من مؤسّســـات الدولـــة والجامعـــات ومختلف القطاعات، وذلك بمناســـبة العيد الوطني العاشر لثورة الحـــادي والعشرين من ســـبتمبر الفتية، وتعزيز الاستعدادات لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، بكل قوة وعنفوان.

وفي العـــرض الذي حضره عدد من مســـؤولي الدولة، أكّـــد المشـــاركون اســـتعدادهم العالي وجهوزيتهم الكبـــيرة لخوض كُـــلّ التحديات القادمـــة، مجددين التفويض للســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لخوض كُـلّ الخيارات اللازمـــة لردع العدوّ الصهيوني ونصرة الشـــعب الفلسطيني.

وألقى عضو المجلس الســـياسي الأعلى محمد علي الحوثي، كلمةً وجّه من خلالها رسالةً لمحور المقاومة في حـــزب الله والمقاومة الفلســـطينية والعراقية بقوله: «نحن في معركة ونعرف ما نقدم فيها مـــن أثمان، ولكن الأثمـــان التي تقدمونها ويقدمها الشـــعب اليمني ثمنها الجنة، ولا خوف ولا قلق في مواجهة العدو».

وَأَضَـــافَ «هذا العدوّ الذي ســـتجبره أسلحة ورجال المحور، وأبناء الشـــعوب اليمني واللبناني والفلســـطيني والعراقي وغيرها من الشـــعوب الحاضرة والواعية، ستجبره على الانهزام، وسننال وســـنحقّق النصر على هذا العـــدوّ مهما كانت التضحيات».

وأوضح أن ثـــورة الـ 21 من ســـبتمبر هذه الثورة العظيمة التي مـــا إن نجحت حتى فتحت أياديها لأبناء الشـــعب اليمني لتتجه للتوقيع على اتّفاق الســـلم والشراكة، لافتاً إلى أن الفارّ هادي والمدعو خالد بحّاح قدَّما استقالتَيهما بتوجيهات من الســـعوديّة، ومن السفير السعوديّ الذي كان متواجداً في منزل عبدربه.

وتابع حديثه: «حاولنا وحاول السيد القائد أن نلتقيَ بأولئك حتى لا يستمروا في الانزلاق للعمالة، ولكنهم رجال الســـفارات ولا يمكن أن يقفوا على الإطلاق إلى جانب الشعب اليمني».

وأشَـــارَ إلى أن «أولئك المرتزِقة يعملون على أن يقدّموا أنفسهم بأنهم وطنيون، ليلمّعوا أنفسهم من خلال 26 ســـبتمبر، نقول لهم ونحن نحتفل بثورة 21 سبتمبر وسنحتفل بعد أيَّـام بثورة 26 ســـبتمبر، هذه الثورة أتت لتبني الجيش اليمني الذي فشل أبناء السفارات في بنائه، ولتبني التعليم من جديد».

ولفت إلى أن ثورة 21 سبتمبر بحق ثورة تحمل كما في شـــعارها «حرية واســـتقلال» وسيبقى الشعب اليمني يعيش الحرية والاستقلال ما دام وهؤلاء الأبطال في هـــذا الحفل وغيره من الأماكن يقفون إلى جانب هذه الثورة.

أحرار تعز «المندب» و «اللواء الأخضر» يؤكّدون الجاهزية العالية:

وفي محافظـــة تعز، أحيا أحرارُ الحالمة الذكرى العاشرة لثورة 21 ســـبتمبر المجيـــدة، بعروض شعبيّة شـــارك فيها الآلاف من المقاتلين المنتمين للمحافظة.

وقدّم 2000 مشارك من قوات التعبئة العامة، عروضًا قتالية ودفاعية عكست مستوى التدريب والتأهيل والجهوزية العالية لمواجهة أعداء الوطن وثلاثي الشر أمريـــكا وبريطانيـــا و»إسرائيل»، كما شـــارك في العرض عدد من سيارات الإسعاف التابعة لمكتب الصحة والبيئة بالمحافظة.

وأكّـد أحرار تعز أن من أهم نِعَم الله على وطننا وشـــعبنا هو تحقيق الانتصار العَظيم والمذل في مختلف المجالات خلال الســـنوات العشر من عمر ثورة 21 سبتمبر المجيدة.

وبالصعـــود قليلًا إلى اللـــواء الأخضر، فقد احتضنت محافظة إب بدورها عرضاً شـــعبيًّا حاشداً لقوات التعبئة العامة بمشاركة الآلاف، وقد رفع المشـــاركون العَلَمَ الجمهوري وردّدوا الشـــعارات والهتافـــات المعبرة عن المناســـبة والمضي في ترســـيخ مبادئ الثـــورة والوقوف إلى جانـــب أبطال القوات المســـلحة في مواجهة العدوان على الوطن والأمة وإســـناداً للشـــعب الفلسطيني.

وفي العرض الذي حضره محافظ إب عبدالواحد صلاح ووكلاء المحافظة وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، أكّـد النائبُ الأول لرئيس الوزراء العلامـــة محمد مفتـــاح، أن ثورة 21 ســـبتمبر جسّـــدت معاني الصمود والثبات واســـتقلالية القرار وإسقاط الوصاية.

وأشَارَ إلى عظمة المناسبة ودور الثورة في الدفاع عن الوطن وأمنه وحريته واســـتقلاله، مشـــدّدًا عـــلى أهميّة التمســـك بأهداف الثـــورة في رفض الوصاية وتحقيق السيادة والاستقلال على كامل تراب الوطن، معتبرًا هـــذه الثورة نقطة فارقة في تاريخ الشعب اليمني في التحرّر من التبعية لقوى الاستكبار العالمي.

وحثَّ على المزيد من التلاحُـــم والثبات ورص الصفوف لدعم وإســـناد الشـــعب الفلسطيني ومقاومته الباســـلة والاهتمام بأسر الشـــهداء والجرحى والأسرى.

استعدادٌ يمني شمالاً وجنوباً:

وتأكيداً عـــلى جاهزية أحرار اليمن في كُـــلّ المحافظات والمناطق الحرة شمالاً وجنوباً، شهدت مديرية دمت بمحافظة الضالع، عرضاً شـــعبيًّا قدَّم الآلاف من المشاركين فيه استعراضاتٍ رمزية بشكل سرايا بالزي الشـــعبي حاملين أسلحتهم الشخصية، ورافعين العلمين اليمني والفلسطيني وشعار المناسبة.

وأكّـــد الخريجون جاهزيتَهم للمشـــاركة في معركة الفتح الموعـــود والجهاد المقدس إلى جانب المقاومة الفلسطينية حتى تحرير كامل الأراضي الفلســـطينية من الاحتلال الصهيوني، ومواجهة العدوان الأمريكـــي البريطاني على اليمن، وتنفيذ قرارات وخيارات قائد الثورة.

وعـــبّر المشـــاركون في العرض، عـــن الفخر والاعتزاز بالاحتفاء بهذه المناســـبة الوطنية التي حرّرت الشـــعب اليمني من الوصايـــة والتبعية والارتهان، واســـتعادت القرار اليمني والسيادة الوطنيـــة، وبنت جيشـــاً قويًّا بعقيـــدة إيمانية راسخة.

وخلال العرض أكّـــد القائمُ بأعمال المحافظ اللواء عبداللطيف الشغدري، أن ثورة ٢١ سبتمبر جسّـــدت ما صار إليه اليمن من حرية واستقلال بعـــد التعبئة والارتهـــان للخارج وللســـفارات الأمريكية والسعوديّة.

فيما أشار مســـؤول التعبئة العامة المراني إلى الجهوزية العالية التي تتمتـــع بها قوات التعبئة العامة والتي تحمل عـــلى عاتقها نصرة القدس ودعم وإسناد غزة والشعب الفلسطيني في خوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

مأرب وعمران والمحويت وذمار على ركب الأحرار في مواجهة الاستكبار:

وفي مأرب التاريخ، كان أحرارها على الموعد في هذا العيد السبتمبري الأغر، حَيثُ نظمت التعبئةُ العامة بالمربع الشمالي بالمحافظة، عرضاً شعبيًّا لخريجي الدورات المفتوحة «طوفان الأقصى» من أبناء مديرية مجزر.

وبحضور قيادات المحافظة، قدّم المشاركون من خريجي الدورات، عروضاً عسكرية متنوعة، عكســـت التفاعل الشـــعبي ومـــدى جاهزية واســـتعداد أبناء مديرية مجزر للتصدي للعدو الأمريكي، والانخراط في الدورات العسكرية التي تأتي في إطار الحشـــد والتعبئة العامة لمواجهة أعداء اليمن.

وأكّـــد المشاركون أن ثورة الـ21 من سبتمبر انطلقت من واقع معاناة الشـــعب بكل أطيافه، ومثلت عنوان العزة والكرامة والسيادة الوطنية، وأسقطت الوصاية الخارجية على اليمن.

من جهتها كانـــت عمران في أتـــم الجاهزية لإحياء العيد الســـبتمبري بعرض شعبي مسلح، لخريجي دورات «طوفان الأقصى».

وفي العرض، رفع المشاركون رايات وشعارات الحرية، مؤكّـــدين الوقوف والتضامن مع أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته الصامدة، والدفاع عن المقدسات.

كما أكّـــدوا الجهوزية العالية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، نصرة للشعب الفلســـطيني وإســـناداً لمقاومته حتى تحقيق النصر.

وفي محافظة المحويت، أمس السبت، أقيم عرضاً شـــعبيًّا لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة «طوفـــان الأقصى»، الدفعة الثالثة من أبناء مديريتي مدينـــة وجبل المحويت، قـــدّم المشـــاركون خلاله عروضـــاً رمزية متنوعة تأكيداً على الجاهزية لخوض كُـــلّ التحديات.

وأكّـــدت كلمة المشـــاركون وكلمات قيادات المحافظة، وقوف أبناء المحويت إلى جانب الشعب الفلسطيني، معلنين النفير العام والالتفاف حول القيادة الثورية والسياسية.

وأكّـد أحرار المحويت استعدادهم للتضحية في سبيل الدفاع عن مظلومية الشعب الفلسطيني.

وحَـثَّ المشـــاركون في العرض، كُـــلّ أبناء المحافظـــة، على الاســـتمرار في التعبئـــة العامة لمواجهة العـــدوّ الأمريكـــي البريطاني وخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» إلى جانب القوات المسلحة.

إلى ذلك نظمت قوات التعبئة العامة بمحافظة ذمار عروضاً شعبيّة لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة «طوفـــان الأقصى» في مختلف مديريات المحافظـــة، فيما أكّـــد المشـــاركون الجهوزية التامة لمواجهة قوى العدوان، ومســـاندة الشعب الفلسطيني.

وفي مديريـــات وصابـــين العالي، والســـافل، والحداء، وجبل الـــشرق، وعتمة، وضوران آنس، ومغرب عنس، والمنـــار، وميفعة عنس، وجهران أكّـــد المشـــاركون في العروض بحضور قيادات المديريات ومســـؤولي التعبئة العامة، الاســـتعداد للمشـــاركة في معركة «الفتح الموعـــود والجهاد المقدس» دفاعاً عن قضايا الأُمَّـــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأكّـــدوا المضي خلف القيـــادة الثورية والسياسية، في اســـتكمال تحقيق أهداف ثورة الـــ 21 من ســـبتمبر المجيدة، وتحرير كامـــل الأراضي اليمنيـــة مـــن الاحتلال الســـعوديّ الإماراتي، والانتصار للقضية الفلسطينية.

محافظو المحافظات الجنوبية: الـ 21 من سبتمبر ردَّت الاعتبارَ للثورات اليمنية بإسقاط وصاية الخارج

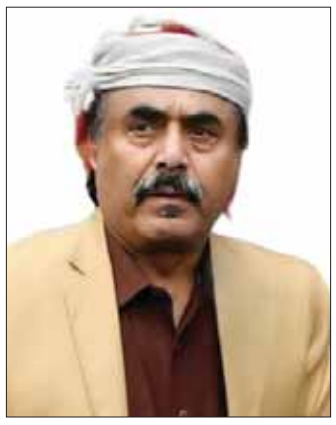

المسيرة : متابعات

بارك محافظو المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية، العيدَ الوطني العاشر لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الفتية، مؤكّدين أن الثورةَ حقّقت في ظرف قياسي إنجازاتٍ نوعيةً وأَسَاسيةً على الرغم من التكالب العالمي الذي يسعى لتثبيت الوَصاية والاحتلال.

جاء ذلك في رسائلَ وبرقياتِ تهانٍ رفعوها إلى السيد القائد عبدالملك بدرالدينَ الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة السبتمبرية الفتية.

البدايةُ من شبوة، حَيثُ أكّد محافظُ المحافظة عوض العولقي، أن ثورةَ الـ21 من سبتمبر المجيدة مثّلت الانطلاقةَ الحقيقيةَ نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة القوية والمستقلة بقرارها السيادي.

ولفت المحافظ العولقي في تصريح صحفي السبت، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر استطاعت رَدَّ الاعتبار لثورتَي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين، وصحّحت مسارَهما للسير نحو بناء يمن مستقل وقوي وخارج من عباءة الوصاية والارتهان للخارج.

وأَضَافَ أن ثورة الـ٢١ من سبتمبر ما زالت تتجسد اليوم بشكل واضح وملموس ومُستمرّ من خلال الارتباط الوثيق بين الشعب وقيادته وقواته المسلحة الذين صنعوا بصمودهم ونضالهم المشترك أعظم الانتصارات في تاريخ اليمن المعاصر على قوى العدوان ودول الاستكبار العالمي على مدى العشر السنوات الماضية.

بدروه أشار محافظ عدن طارق سلام، إلى أن ثورة 21 سبتمبر حقّقت للشعب اليمني الكثير من المكاسب، ورسّخت أسس ومداميك الدولة اليمنية الحديثة التي يتطلع إليها الجميع.

وأفاد المحافظ سلام بأن العيد العاشر للثورة يأتي واليمنُ يتصدَّرُ المشهدَ الإقليمي والعالمي في إسناد ونصرة الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن ثورة الـ 21 من سبتمبر عبّرت عن الاستقلال الوطني الحقيقي، وقدّمت أنموذجاً راقياً؛ انطلاقاً من أهدافها ومبادئها المتمثلة في الحرية والاستقلال ورفض كُلّ أشكال التبعية والارتهان.

من جانبه أوضح القائم بأعمال محافظ الضالع، عبداللطيف الشغدري، أن ثورة 21 سبتمبر أكّدت للعالم أن اليمن لن يقبَلَ بالوصاية أو الارتهان للخارج.

ولفت الشغدري إلى أن موقفَ اليمن في نُصرة الشعب الفلسطيني هو نتاج لثورة 21 سبتمبر التي حقّقت مكاسبَ كبيرة للشعب اليمني أهمُّها تحريرُ القرار اليمني وبناء جيش وطني قوي يمتلك أسلحة الردع الاستراتيجية.

وَأَضَافَ القائم بأعمال محافظ الضالع، أن ثورة 21 سبتمبر جَسَّدت إرادَة الشعب في الحرية والاستقلال، كما أنها أعادت الاعتبارَ للدور اليمني الذي بات اليوم يتصدر الدور العربي في نصرة القضية الفلسطينية، وقبل ذلك أعادت الاعتبار للقرار السيادي، وبالتالي فالاحتفالُ بهذه المناسبة هو احتفالٌ بالقيم التي كرَّستها والإنجازات التي حقّقتها الثورة المباركة تحت قيادة ربانية حكيمة.

إلى ذلك، قال محافظ المهرة القعطبي علي الفرجي، إن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ستظل ملهمة للأجيال اليمنية نحو الحرية والاستقلال والنهوض بالوطن في مختلف المجالات.

وأشَارَ المحافظ الفرجي، إلى أن هذه الثورة انتصرت للشعب اليمني في مواجهة الأطماع الخارجية، وخلصته من التبعية والارتهان والوصاية، كما مثّلت نقطةَ تحول تاريخي عنوانُه الكرامة واستقلال القرار اليمني.

وَأَضَافَ أن الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية يمثّل تتويجاً للانتصارات الكبيرة والمتسارعة التي حقّقها الشعب اليمني في مختلف المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والتي جعلت من اليمن رقماً صعباً وأكسبته احترامَ كافة شعوب العالم.

وزيرُ الثقافة: 21 سبتمبر ثورة أعادت لليمن عزتَه ومجدَه ودورَه البارزَ في المنطقة

المسيرة : صنعاء

أشار وزير الثقافة والسياحة، الدكتور علي اليافعي، إلى أن ثورة 21 سبتمبر المجيدة، التي جاءت لتصحيح المسار وتحقّق الانتصار المتوج بالعزة والكرامة والاستقلال وتعبّر عن الإرادَة الشعبيّة والوطنية الحرة.

وأكّد الوزير اليافعي، في برقية تهنئة للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، بمناسبة العيد العاشر للثورة المجيدة، أن ثورة 21 سبتمبر تشكّلُ امتداداً حقيقيًّا لتاريخ اليمن العظيم المناهض لكل عوامل الاستلاب والتبعية والخضوع والمتطلع إلى الحرية والاستقلال والحياة العزيزة الكريمة.

وأوضح أنها جاءت متوشّحةً بوشاح الوَحدة اليمنية الخالدة، وتعبّر عن لسان كُلّ مظلوم، وترفع راية الانتصار لمظلومية الإنسان وقضايا الأُمَّة المصيرية، وتهاوت أمام انتصاراتها كُلّ مؤامرات الغرب الاستكباري، ومشاريعه في اليمن والمنطقة، وأعادت لليمن عزته ومجده ودوره البارز في المنطقة.

ولفت وزير الثقافة والسياحة، إلى أن من أبرز منجزات الثورة الخالدة حملَها للبُعد القومي والإنساني، وتبنيها الدفاع عن المقدسات الإسلامية، والانتصار للقضية المركزية للأُمَّة متمثلة في القضية الفلسطينية.. منوِّهًا بفضل المواقف التاريخية الخالدة للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية سجّل التاريخ لليمن وشعبه موقفَه البطولي في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومظلوميته ضد العنجهية والعدوان الصهيوني الغاصب في زمن التخاذل والارتهان العربي.

وأشاد الوزير اليافعي، بالتضحيات الجسيمة التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن، ممَّن قدَّموا أرواحهم ودماءَهم الطاهرة رخيصةً في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، وضربوا أروع الأمثلة في الذود عن حياض الوطن، والدفاع عن مكتسباته وحرية وعزته وكرامته.

الأحزابُ المناهضة للعدوان: 21 سبتمبر أول ثورة عربية حقيقية انتهجت السلمَ والتسامح

المسيرة : صنعاء

أكّد تحالُفُ الأحزاب والقوى السياسية المناهِضة للعدوان، أن ثورة 21 سبتمبر المجيدة، أول ثورة عربية حقيقية انتهجت السلمَ والتسامُحَ حتى مع مَن وقفوا ضدها.

وقال التحالف في بيان صادر السبت: إن «ثورة 21 سبتمبر انطلقت بإرادَة وطنية؛ مِن أجلِ تصحيح مسار ثورتَي سبتمبر وأُكتوبر وما تلاها من أحداث يحاول الأعداء تحويلها إلى ورقة لإعادة تشكيل البلد بأذرعه الفاسدة نفسها وفق رؤيته وأجنداته دائمة العداء للشعب اليمني».

وأشَارَ تحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان إلى أنه يقف بإجلال وفخر كبير أمام المنجزات التاريخية التي حصدتها ثورة الـ 21 من سبتمبر خلال العشرة الأعوام الماضية من استقلال للقرار السياسي، وتحرير اليمن من الوصاية والتبعية للخارج، وتخليصه من قوى الفساد التي ظلت تعبث وتتقاسم ثرواته لعقود من الزمن.

وعبّر التحالف عن خالص التهاني وأسمى التبريكات لقائد الثورة ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى بحلول العيد العاشر لثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة، سائلاً المولى «عز وجل» أن يعيد هذه الذكرى على الشعب اليمني وقواه الفاعلة والجميع أكثر تلاحماً وتعاضداً وقوة والوطن ينعم بمزيد من الأمن والاستقرار.

الفريق الرويشان: الشعبُ اليمني يحتفلُ بهذه المناسبة وهو متمسكٌ بكامل حقوقه

المسيرة : صنعاء

وصف نائبُ رئيس مجلس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع، رئيس اللجنة الأمنية العليا، الفريق الركن جلال الرويشان، ثورة الـ 21 سبتمبر المجيدة، بأنها ثورة على الوَصاية والهيمنة الخارجية واستعادة الشعب اليمني لحقه في الاستقلال والسيادة.

وأكّد الفريق الرويشان، في برقية تهنئة إلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى، بمناسبة العيد العاشر لثورة 21 سبتمبر، أن الشعبَ اليمني يحتفلُ بهذه المناسبة الوطنية العظيمة وهو متمسك بحقه في الدفاع عن نفسه من صلف العدوان ويجسد قيم التحرّر والمبادئ الوطنية رافضاً الخنوع والذل والاستسلام لقوى الغزو والاحتلال.

وَأَضَافَ، أن الشعبَ اليمني مؤمن بعدالة قضاياه ويتوقُ إلى الحرية والتخلص من الهيمنة وبناء الدولة المدنية الحديثة القائمة على العدالة والمساواة وسيادة القانون ولديه الاستعداد للتضحية في سبيل هذه المبادئ وأهمها نصرةُ الأشقاء في غزة حتى يحقّقَها أَو يهلكَ دونَها.

وأشَارَ الرويشان إلى أن ثورة 21 سبتمبر المجيدة ثورة على الوَصاية والهيمنة الخارجية واستعادة الشعب اليمني لحقه في الاستقلال والسيادة، مبينًا أن الثورة هي خلاصةُ نضال الشعب اليمني، مؤكّداً أن منتسبي القوات المسلحة والأمن لن يحيدوا عن أهداف الثورة والتضحيات التي قُدِّمت في سبيل عزة ورفعة الوطن.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى الـ10 لـ ثورة 21 سبتمبر:

القصفُ على «يافا» بصاروخ فرط صوتي كانَ مؤثّراً ومزلزلاً وسنستمر في هذا النوع من العمليات ونسعى لما هو أعظم

الشعبُ اليمني يمتلكُ ترسانةً حربية متطوِّرة لا تمتلكُها الكثيرُ من الدول

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في العيد العاشر للإنجاز التاريخي العظيم، في الحادي والعشرين من سبتمبر، أتوجّـه إلى شعبنا العزيز بالمباركة والتهاني.

هذا الإنجاز الذي هو إنجاز لشعبنا اليمني، إنجاز أصيلٌ بكل ما تعنيه الكلمة، القرار فيه هو قرار شعبنا، والتحَرّك فيه هو تحَرّك شعبنا، الأهداف فيه كذلك هي أهداف لشعبنا العزيز، تعود إليه، وهي آماله، وتطلعاته، وتوجّـهاته، وكذلك الأنشطة الثورية، والأعمال المهمة، كُـلّ ما أتى في إطار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، من أنشطة ومواقف، كانت يمنيةً أصيلة، بدون أي تأثير خارجي، ولا تدخلٍ خارجي؛ **ولـــذلك** هذا الإنجاز هو إنجاز لشعبنا اليمني وهو إنجاز عظيم بكل ما تعنيه الكلمة، وترتب عليه نتائج في غاية الأهميّة، وستكون -إن شاء الله- آثارها وامتداداتها المستقبلية بما يلبِّي كُـلَّ آمال شعبنا اليمني المسلم العزيز.

عشر سنوات منذ ذلك الإنجاز التاريخي، حافظ فيها شعبُنا العزيزُ على إنجازه، وواجَهَ التحدياتِ ولا يزال يواجهها، وحقّق إنجازاتٍ مهمةً في نفس الوقت، رغم حجم التحديات.

الاتّجاهُ المعادي لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، على رأسه الأمريكي والإسرائيلي، الأمريكي الذي يعتبر الخاسر الأكبر؛ نتيجةً لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر؛ **لأنه** خسر سيطرتَه المباشرة على بلدنا، التي كانت آنذاك تحت عنوان الوصاية على بلدنا، ومعه أعوانه وأنصاره، الذين كان يجمعهم عنوان وإطار الدول العشر، وفي إطار ما يسمونه بالبند السابع، الذي أقر عملية السيطرة الأمريكية، مع تلك التحالفات الواقفة إلى جانبها، والمساندة لها؛ فالأمريكيُّ هو على رأس الاتّجاه المعادي لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر؛ لأنه خسر خسارةً كبيرة، وهو المتضرر الأول بالنظر إلى أطماعه الاستكبارية، أطماعه في السيطرة التامة على البلد، والاستغلال لثروات هذا البلد، والاستعباد لشعبنا العزيز.

وكذلك الإسرائيلي، وكان موقفه آنذاك موقفاً واضحًا، في عدائه لثورة شعبنا العزيز في الحادي والعشرين من سبتمبر، وفي قلقه منها، إلى درجة أنه اعتبرها أخطر من النووي الإيراني، وهناك تصريحات ومواقف واضحة للمجرم نتنياهو، ولجهات وشخصيات أُخرى من قادة العدوّ الإسرائيلي، تُبيِّن انزعَـاجهم الشديد وقلقهم الكبير من ثورة شعبنا العزيز، الثورة التي انتصر فيها شعبنا؛ ليحقّق هدفاً عظيماً مقدساً ومهمًّا، وهو: الحُرِّيَّة الحقيقية والاستقلال؛ **ولـــذلك** اتَّجه الأمريكي والإسرائيلي،

■ لو استمرت السيطرةُ الأمريكية على اليمن لَغابت المعالمُ الإيمانيةُ في كُـلّ شيء وفي كُـلّ المجالات

■ شعبُنا اليمني بوعيه وانتمائه الإيماني أحيا مناسبة ذكرى المولد النبوي بشكل عظيم لا مثيل له في العالم

ومن يواليهم، ويدعمهم، ويتعاون معهم، ويدور في فلكهم من بعض الأنظمة العربية والقوى الإقليمية، ومن عملائهم من البلد، إلى العدوان على شعبنا العزيز، على مدى كُـلّ هذه السنوات الماضية، عدواناً شاملاً استهدف كُـلّ شيء في البلد، عدواناً ارتكب فيه المعتدون أبشع الجرائم، وحاصروا شعبنا العزيز حصاراً كاملاً، ومعروف ما حصل خلال كُـلّ هذه السنوات الماضية؛ بهَدفِ أن يستعيد الأمريكي سيطرته على بلدنا، من خلال أدواته، التي تَوَلَّت الكبر والإثم والجرم بحق شعبنا، وفي العدوان على شعبنا العزيز.

فعندما نتأمل فيما يتعلق بالآخرين، ممن لهم موقفٌ مباين، هذه هي الحقيقة الواضحة: أن على رأسهم الأمريكي والإسرائيلي، والذين تعاونوا مع الأمريكي، وتحالفوا معه، واتَّجهوا لخدمته، كُـلّ ما يفعلونه، وكل ما سعوا له على مدى هذه العشر السنوات، وكل ما بذلوه من جهد، كان في إطار محاولاتهم أن يعيدوا الأمريكي للسيطرة على البلد من جديد، كُـلّ عدوانهم، كُـلّ مؤامراتهم، كُـلّ أنشطتهم العدائية، بكل أشكالها وأنواعها، في مختلف الجبهات: على المستوى العسكري، على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي، كله كان يصب في خدمة الأمريكي، في محاولة أن يستعيدوا له سيطرته على هذا البلد وعلى هذا الشعب، لم يكن لديهم أي مشروع آخر سوى مشروع الاحتلال، السيطرة، المصادرة لِحُرِّيَّة شعبنا ولاستقلال، هذا برنامجهم العملي، الذي صبُّوا فيه كُـلّ جهودهم، وكل اهتماماتهم، وبذلوا الكثير من المال والجهد والدم، وهم يحاولون تحقيقه: كيف يعود هذا البلد تحت السيطرة المباشرة للأمريكي، وكيف يخضع من جديد للاحتلال الخارجي، ويفقد شعبنا حُرِّيَّته واستقلاله، ولكنهم فشلوا، فشعبنا العزيز حافظ على هذا الإنجاز -ولو بالحد الأدنى- في هذه المحافظات ذات الكثافة السكانية، والأغلبية الشعبيّة، والتي تمثل العمق الاستراتيجي للبلد.

ثورة الحادي والعشرين راسخة، مهما كان حجم المؤامرات، والحروب، والاستهداف، مهما كانت الهجمة الإعلامية، بحجم ما يمتلكه الأعداء من إمْكَانات ضخمة، وقدرات كبيرة، وكذلك إمْكَانيات مادية ضخمة، وبحجم ما يمتلكونه من قدرات عسكرية وغير ذلك، كُـلّ ما فعلوه كانت نتيجته ومآلاته الفشل، هذه الثورة راسخة وثابتة، لماذا؟؛ **لأَنَّها** -كما قلتُ- هي إنجازٌ للشعب، من واقع آماله، وأهدافه، وتطلعاته، وإرادته، وما ينشده، وما يريده، وما يسعى له، أول وأكبر أهدافها هو: الحُرِّيَّة والاستقلال، على أَسَاس من انتماء شعبنا العزيز للإسلام.

شعبنا اليمني هو شعبٌ مسلمٌ حُرٌّ، ومبدأ الشهادة بـ (أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله) هو مبدأٌ عظيمٌ جِـدًّا، وهو المبدأ الذي يُعَبِّر حق التعبير عن الحُرِّيَّة بمفهومها الصحيح، شعبنا يأبى أن يكون عبداً إلا لله، يأبى أن يُستعبد من أي طرف، من أية جهة، من أية قوةٍ في هذا العالم، سوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ملك العالمين، ورب العالمين، وإله الناس أجمعين؛ ولهذا يعتبر هذا الهدف المقدَّس في أول الأهداف لهذه الثورة المباركة: الحُرِّيَّة بمفهومها الصحيح، والاستقلال بمعناه الحقيقي.

وشيءٌ واضحٌ أن شعبَنا العزيز -في ظل هذا التوجّـه، في إطار هذه الثورة المباركة- يحقّقُ هذا الهدف، ويعيشُ واقعيًّا في هذا الهدف، على مدى هذه العشر السنوات تميَّز شعبنا اليمني العزيز بين مختلف الشعوب بحُرِّيَّته واستقلاله، وكان هذا واضحًا في توجّـهاته الحُرَّة، ومواقفه الحُرَّة، لم يكن حاله كحال معظم الدول العربية، التي يخنع حكامها للإرادَة الأمريكية، والسيطرة الأمريكية، على مستوى التوجّـهات، والسياسات، والمواقف، والقرارات... وغير ذلك، وهذه حالة واضحة، وزاد من وضوحها ما حصل في فلسطين على قطاع غزة، تجلَّى كم هي حالة الارتهان والخنوع لدى معظم الدول العربية، بالنسبة للأنظمة والحكام، الذين كانوا خاضعين تماماً للإرادَة الأمريكية، والتوجّـهات الأمريكية، والأوامر الأمريكية، ولم يتحَرّكوا في إطار المسؤولية الإسلامية، والتاريخية، والإنسانية، والقومية، لمناصرة الشعب الفلسطيني، وكذلك في كثيرٍ من الأمور تجلَّى الوضع بالنسبة لحال كثيرٍ من الأنظمة؛ **وبالتالي** الحالة التي تعيشها شعوبها؛ نتيجةً للسيطرة على القرار السياسي فيها، فالواقع يشهد بشكلٍ واضح.

أيضاً في واقع شعبنا وبلدنا، ما قبل الحادي والعشرين وما بعده حالة واضحة، عندما كان السفير الأمريكي قبل الحادي والعشرين من سبتمبر، قبل عشر سنوات، في صنعاء، هو من يمتلك أكبر نفوذ فيما يتعلق بالجانب الرسمي، في مختلف المؤسّسات الرسمية، هو صاحب القرار الأول، هو النافذ الأول، هو الذي يُملي على الجميع ما يشاء ويريد، يفرض عليهم ما يريده، في كُـلّ المجالات: في المجال التعليمي، في المجال الأمني، في المجال العسكري، في المجال الاقتصادي... في كُـلّ المجالات، وما بعد ذلك، حَيثُ فقد سيطرته نهائيًّا، وفي نهاية المطاف هرب من البلد، ومعه المارينز، الذين كانوا في قاعدة في صنعاء، في جوار السفارة الأمريكية آنذاك، قاعدة لهم، سيطروا عليها، وأصبحوا يتحكمون من قلب العاصمة صنعاء على القرار الرسمي والسياسي في البلد، ما بعد ذلك اختلف الوضع تماماً، فقد الأمريكي سيطرته، نفوذه، تأثيره... إلخ. بقي يشتغل فقط عبر خلايا، في كُـلّ آونة تُكتشف فيها خلية وتفتضح، ويتلاشى تأثيره الخفي شيئاً فشيئاً.

ثم كذلك في حال الذين ارتهنوا للعمالة والخيانة، وخضعوا لتحالف العدوان من أبناء البلد، كيف هو واقعهم، يختلفون تماماً عمَّا عليه أبناء البلد، في توجّـههم الحُرّ، والعزيز، والمستقل، أُولئك لا يمتلكون قراراً، ولا يمتلكون إرادَة، ويخنعون ويخضعون بشكلٍ كامل للإملاءات الأمريكية، على الأنظمة الإقليمية الموالية له، التي هي على رأس تحالف العدوان، وهي تأمرهم بما تريد، وتفرض عليهم ما تشاء، وتدفع بهم في أي اتّجاه تريده، وتتحكم بهم تحت التحكم الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، وهذه حالة واضحة.

والفرق بين الحالين، كما هو الفرق بين الليل والنهار، الحالة واضحة ومختلفة تماماً، فشعبنا العزيز في إطار هذا التوجّـه، وفي إطار هذه الثورة المباركة ينعم بالحُرِّيَّة والاستقلال، ويتَّخذ الموقف الذي تُمليه عليه إرادته، وإيمانه، وانتماؤه للإيمان، ومسؤوليته الإيمانية، والدينية، والإنسانية، يقرّر ما يشاء هو انطلاقاً من ذلك، يتحَرّك كيفما يشاء هو، في إطار المواقف التي يريدها هو، ولا تملى عليه لا من الأمريكي، ولا من الإسرائيلي، ولا من عملائهم، وينعم بالحُرِّيَّة، والاستقلال، والعزَّة، والكرامة.

وأيضا كان من الأهداف المهمة لهذه الثورة المباركة هو: الحفاظ على الهوية الإيمانية لشعبنا العزيز، والتي هي الموروث العظيم له، شعبنا العزيز الذي نال وسام الشرف الكبير جِـدًّا، في قول رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»: ((**الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**))، وهو شرفٌ عظيم، وشهادةٌ من رسول الله «صَلَوَاتُ

←

اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، على مدى الانتماء الإيماني لهذا الشعب العزيز، وكان شعبنا فعلاً من صدر الإسلام في موقف آبائه وأجداده الأنصار والفاتحين، ومن بعد ذلك على امتداد التاريخ وإلى اليوم، يسجِّل حضوره المميز، والتزامه المميز، في انتمائه الأصيل للإيمان، وهذه مسألة واضحة.

وشعبنا العزيز مستهدف، كما هو مستهدفٌ في حُرِّيَّته واستقلاله، هو مستهدفٌ أَيْـضاً في هويته الإيمانية؛ **لأنَّها** من أهم ما يحفظ لشعبنا العزيز حُرِّيَّته واستقلاله، فالأعداء هم يستهدفون أمتنا بشكلٍ عام، الصهيونية العالمية واليهود، وأذرعتهم (أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا)، ومن يدور في فلكهم، يستهدفون كُـلّ المسلمين، وكل المجتمعات البشرية، في الهوية الفطرية الإنسانية، الأخلاقية، القيمية، واستهداف في ظل هذا الاستهداف بشكلٍ مُرَكَّز وأكثر من أي شيءٍ آخر للمسلمين، وينال شعبنا العزيز حصته من هذا الاستهداف، هو مستهدفٌ من ضمن شعوب أمتنا المستهدفة في هويتها الإيمانية.

والاستهداف الأمريكي والإسرائيلي واليهودي للهوية الإيمانية لشعوبنا، ولشعبنا العزيز في المقدمة، هي مسألة واضحة، هي مسألة واضحة، **يتحَرّكون في كُـلّ المجالات:**

- **على** المستوى الثقافي والفكري.
- **وعلى** مستوى الضرب للقيم والأخلاق.
- **وعلى** مستوى السيطرة على الرأي والتوجّـه، والسيطرة على كُـلّ شيء، والتغيير لكل شيء، حتى لأبسط العادات والتقاليد.

هناك استهداف ممنهج ومنظم في إطار ما يسمى بالحرب الناعمة، وكذلك الحرب الصُلبة هي تهدف أَيْـضاً هذا الجانب، وتعتبر أَيْـضاً مما يعتمد عليها في أن تحقّق ما يفيد هذا الجانب، وأن تصنعَ له الأرضية الملائمة.

شعبنا العزيز كان يعاني من الاستهداف في هويته الإيمانية من خلال مسارَينِ، يعمل عليهم الأعداء:

مسار التمييع، الذي يفقد الشعب اليمني، وكل شعوب الأُمَّـــة، انتمائه الإيماني، وثباته على الأخلاق والقيم الإيمانية، وهذا الاستهداف هو لكل أبناء الأُمَّـــة كما قلنا، ومن ضمن ذلك شعبنا العزيز، هو مستهدف في الأخلاق والقيم، استهداف رهيب جِـدًّا، استهداف للتمييع، للإفساد اللاأخلاقي، وهذا شيءٌ واضحٌ فيما يتعلق بالتوجّـه الأمريكي والإسرائيلي، بات واضحًا بشكلٍ غير مسبوق، وصلوا إلى درجةٍ رهيبةٍ وشنيعةٍ من انعدام الحياء، ومن الوقاحة، ومن الفضيحة، عندما أصبح التبني لجريمة الشذوذ من جهتهم شيئاً معلناً وواضحًا، له سياسات، وبرامج، وأنشطة، وترتبط به إجراءات كثيرة، النشر للفساد بكل أشكاله: النشر المخدرات، النشر لكل ما يساعد على انتشار الفساد: سياسات، وسائل، أساليب، كلها تخدم وتروِّج للفساد، تخدمه وتروِّج له. فالاستهداف هو قضية حقيقية، ليست مُجَـرّد دعاية على الأعداء، مسألة واضحة من جانب الأعداء، وهم يعملون عليها.

فثورة الحادي والعشرين من سبتمبر كان من ضمن أهدافها: الحفاظُ على الهُوية الإيمانية للشعب العزيز؛ لأنَّها موروثُه الذي يعتز به، هي شرف، وفخر، واعتزاز لشعبنا العزيز، الحديث النبوي الشريف: ((**الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**)) هو وسام شرفٍ عظيم حظِي به شعبنا، وهو مسؤولية تتوارثها الأجيال في الحفاظ على هذا الانتماء، والثبات عليه، في مبادئه، وقيمه، وأخلاقه، وما يتبع ذلك على مستوى الالتزام العملي.

والحفاظُ على هذه الهُوية هو حالة ظاهرة جِـدًّا في ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، كما هو حالة قائمة في واقع شعبنا، من خلال محافظته الإيمانية، والتزام الإيماني، وتمسُّكه بمبادئ الدين وأخلاقه وقيمه، كذلك هو حالة واضحة **على** مستوى الأنشطة التثقيفية، والتعليمية، والتوجيهية... ومختلف الأنشطة، **وعلى** مستوى السياسات، **وعلى** مستوى المسؤوليات، **وعلى** مستوى المواقف والتوجّـهات، وهذا شيءٌ يتميز به شعبنا بوضوح، ويظهر لكل المتابعين لما يجري في بلدنا، أنه يتم فيه ترسيخ هذا الانتماء الإيماني، والحفاظ عليه، والتصدي لحالة الاستهداف المعادي، من قبل أعداء الإسلام للهوية الإيمانية لشعبنا العزيز.

ترسيخُ مبدأ الشراكة الوطنية، ونبذ الإقصاء، والسعي للمِّ الشمل، وإطفاء نيران الفتن، والمشاكل الاجتماعية، هي من أهم مشاريع ثورة 21 سبتمبر

ومن المعالم الواضحة للحفاظ على الهُوية الإيمانية لشعبنا العزيز، هو: ترسيخُ التمسُّك بالقرآن الكريم، وفرض الالتزام به، وهي حالة قائمة لدى شعبنا العزيز، شعبنا يتمسك بمسألة الالتزام بالقرآن، والاتِّباع للقرآن، والاهتداء بالقرآن الكريم، وأن يكون مرجعيةً تحكم كُـلّ شيء في هذا البلد، تحكم القوانين، الأنظمة، التوجّـهات، المواقف، تحكم الواقع الرسمي والشعبي، هذا من أهم المعالم الإيمانية: الرجوع إلى القرآن الكريم، والالتزام بحاكميته على ما عداه، هذه مسألة من أهم ما في الإيمان، ومن أهم معالم الإيمان وتجلياته: التمحور حول القرآن الكريم، والتمسك بحاكميته في كُـلّ الأمور، وبمرجعيته في كُـلّ الأمور.

وكذلك التمحورُ حول رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، ترسيخ الاتِّباع والتعظيم لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وترسيخ الاقتداء والتأسي برسول الله محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، وهذه مسألة بارزة جِـدًّا في واقع شعبنا العزيز؛ **لأن** مسألة التمحور حول القرآن والرسول «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» هي معالم كبرى وأَسَاسية في الانتماء الإيماني، وهذه مسألة واضحة جِـدًّا، هناك نشاط واضح وكبير جِـدًّا في البلد، يتعلق بهذه المسألة: الشد إلى رسول الله، ترسيخ التعظيم لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ترسيخ مفهوم الاتِّباع، والاقتداء، والتأسي، والتمسك برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، تعظيم له، تعظيم لدوره في حمل الرسالة الإلهية، وهذه مسألة واضحة، وهي في ازدياد مُستمرّ، حجم الأنشطة التثقيفية، التعليمية، التوجيهية المرتبطة بهذا العنوان واسعٌ وكبيرٌ جِـدًّا وواضح.

في هذا السياق نفسه يأتي الاهتمامُ المتميز في كُـلّ عام بذكر المولد النبوي الشريف، ويكون ذلك موسماً مُستمرًّا على مدى أسابيعَ، يعني: جزءاً كبيراً من شهر صفر، وجزءاً كبيراً من شهر ربيع، وقد يمتد إلى نهاية ربيع الاهتمام بهذا الموضوع، فيما يتعلق بالأنشطة التثقيفية، والتوجيهية، والتعليمية، والإعلامية، وفيما يتعلق أَيْـضاً بالاهتمام بجوانب متعددة ذات صلة بهذا الموضوع، من ضمن ذلك: الفعاليات المتعددة والمتنوعة، بما فيها الفعالية الكبرى، التي أقامها شعبنا العزيز في الثاني عشر من شهر ربيع، ويقيمها في كُـلّ عام بهذا التوقيت: الثاني عشر من شهر ربيع.

في هذا العام كان الحضور الشعبي الواسع جِـدًّا بما لا مثيل له في كُـلّ العالم، كما هو أَيْـضاً في العام الماضي، ولكنَّه في هذا العام حتى على مستوى بلدنا كان الحضور أكثر من أي عامٍ مضى، كانت الحشود العظمى التي توافدت إلى السَّاحات، لإقامة ذكرى مولد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، حشوداً كبيرةً جِـدًّا، مليونيةً بكل ما تعنيه الكلمة، ولا نعلم عن أية مناسبة اجتمع فيها أي شعب في أي بلد، بمثل هذا الحضور الكبير جِـدًّا، لإحياء ذكرى المولد النبوي كما في بلدنا، بالرغم من كُـلّ محاولات الأعداء لصد شعبنا العزيز عن إحياء هذه المناسبة المباركة والمقدسة؛ إلَّا أن شعبنا العزيز بوعيه وانتمائه الإيماني، وفي سياق ترسيخه لهُويته الإيمانية، وحفاظه عليها، وثباته عليها، أحيا هذه المناسبة بشكلٍ عظيم جِـدًّا، تجلَّى فيه كم هي محبته، وكم هو إعزازه وتعظيمه لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وإيمانه بالنعمة الإلهية الكبرى لرسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، والرسالة الإلهية. هذا أَيْـضاً مما تجلى فيه الانتماء الإيماني، والتمسك بالهوية الإيمانية.

من المعالم الكبرى أَيْـضاً في الهوية الإيمانية لشعبنا العزيز، هو: إحياؤه للجهاد في سبيل الله تعالى، وهذا من أهم الميزات للهوية الإيمانية، بل إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكّـد في آياتٍ كثيرة في القرآن الكريم أن مما يثبت مصداقية الانتماء الإيماني هو الجهاد في سبيل الله، وشعبنا العزيز رفع آية الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واتَّجه هذا التوجّـه برغبةٍ كبيرة، وتوجّـه واسعٍ جِـدًّا في أوساط شعبنا العزيز، وتبيَّن ذلك بشكلٍ واضح في كُـلّ السنوات الماضية، في موقف شعبنا الواضح، والصريح، والقوي، والثابت، لنصرة الشعب الفلسطيني، وتمسكه بهذا الموقف بالرغم من كُـلّ الأحداث، والتحديات، والمخاطر، والمؤامرات من جانب الأعداء.

البعض من الشعوب والبلدان يكفيها أية مشكلة، أَو قضية، لتصرفها عن الاهتمام بهذا الموضوع، لكن شعبنا العزيز بالرغم من كُـلّ ما حصل عليه، من مؤامرات، من جرائم رهيبة جِـدًّا من قبل تحالف العدوان، من حصارٍ شديد؛ إلَّا أن تمسكه بهذه القضية المهمة المحوريةً لنصرة الشعب الفلسطيني بقي موقفه ثابتاً، لم يتزحزح عنه أبداً ولا قيد أنملة، **خلال كُـلّ السنوات الماضية كان حاضراً في الساحات،** وكان صوتُه عاليًا، وموقفه واضحًا، وعندما أتت هذه المرحلة، وحدث ما حدث من العدوان الإسرائيلي الهمجي الإجرامي ضد الشعب الفلسطيني، العدوان على قطاع غزة، وجريمة الإبادة الجماعية، انطلق شعبنا العزيز، انطلق بلدنا رسميًّا وشعبيًّا في إطار موقفٍ واضح للجهاد في سبيل الله تعالى، ونصرة الشعب الفلسطيني في كُـلّ المجالات: الموقف السياسي، الموقف الإعلامي، الموقف العسكري، التبرعات، الأنشطة الشعبيّة الواسعة، الحضور المليوني في الساحات بشكلٍ مُستمرّ، لا يكاد يتوقف أسبوعيًّا، إلَّا في الحالات النادرة، في إطار مناسبات ترتبط أَيْـضاً بالموقف المناصر للشعب الفلسطيني والمؤيد لمجاهديه.

هذا الموقفُ المتميِّزُ هو في إطار الجهاد في سبيل الله وبمنطلقٍ إيماني، شعبُنا العزيز لم يترك هذا الموقف، ولم يتّخلَّ عنه لأي سببٍ آخر، لا خشيةً من أمريكا، ومن بريطانيا، ومن الدول الغربية، ومن الذين يتحالفون معها من الدول والأنظمة الإقليمية، ولم يؤثِّر عليه أَيْـضاً الضغوط الاقتصادية وحتى الإنسانية، حتى على مستوى ما يأتي من الشيء القليل تحت العنوان الإنساني لشعبنا العزيز، الذي هو متضررٌ جِـدًّا، ومنكوب بالعدوان على مدى عشر سنوات، ولا لأي اعتبار آخر، الأعداء أعلنوا حربهم المعلنة والعدوانية ضد شعبنا العزيز، إسناداً منهم للعدو الإسرائيلي، هدّدوا وأرعدوا وأبرقوا، فعلوا كُـلّ ما بوسعهم، ولا يزالون يتآمرون لما هو أكثر مما قد فعلوه، ولكن شعبنا لم يتراجع أبداً، لماذا؟ **لأنَّ** انطلاقته في موقفه هي انطلاقةٌ إيمانية، من منطلق انتمائه الإيماني، وشعوره بالمسؤولية الدينية، وحرصه على الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأثر هذا الانتماء الإيماني في روحيته، وفي أخلاقه، وفي قيمه، فلم يكن حاله كحال الذين استساغوا أن يتفرجوا على الشعب الفلسطيني؛ **بينما** يمارس العدوّ الإسرائيلي جريمة الإبادة الجماعية ضده يوميًّا، لم يستسغ شعبنا أن يكون في موقف المتفرج.

هذا الموقف الواضح لشعبنا العزيز، في حمل راية الجهاد في سبيل الله تعالى، هو أَيْـضاً من معالم حفاظه على هويته الإيمانية، وتمسُّكه بها، وهو من النتائج المهمة جِـدًّا لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

ماذا لو بقيت السيطرةُ الأمريكية على البلد كما كانت قبل الحادي والعشرين من سبتمبر، وهي فيما كانت عليه من أنشطة هدَّامة، وتخريبية، ومفسدة، وسيئة، تهدف إلى تعزيز السيطرة الأمريكية على كُـلّ شيءٍ في البلد، والتحكم بكل شيءٍ في البلد: التحكم بالجانب التوجيهي، والتعليمي، والتثقيفي، السعي لإفساد الشعب اليمني؛ وكذلك أَيْـضاً التحكم على المستوى السياسي، على المستوى العسكري، السعي للتدهور بالبلد في كُـلّ شيء، والوصول به إلى الانهيار، والبلد -فعلاً- كان على حافة الانهيار على كُـلّ المستويات؟

لو بقيت تلك السيطرة الأمريكية؛ لَكانَ وضع بلدنا على مدى هذه العشر السنوات مختلفاً تماماً عمَّا هو عليه، لا فيما يتعلَّق بالهوية الإيمانية ومعالمها الكبيرة، على مستوى القيم، والأخلاق، والمبادئ، والمواقف، والمسؤوليات، والسياسات، والتوجّـهات، ومن ضمن ذلك: فيما يتعلَّق بهذه الأمور، فيما يتعلَّق بترسيخ الاتِّباع للقرآن، والاهتداء بالقرآن الكريم، والتمحور حول القرآن الكريم، والرسول الأكرم «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وكذلك في المناسبات الدينية، الأعداء يحاربونها تحت كُـلّ العناوين، من الاتّجاه التكفيري يحاربونها، ومن اتّجاه التمييع والإفساد كذلك يحاربونها.

لكان حال بلدنا -لو استمرت تلك السيطرة الأمريكية- لا يختلفُ عن حال كثيرٍ من البلدان، التي نراها فيما هي عليه، لم يعد لقضايا الأُمَّـــة الكبرى لديها أي وزن، ولا أية أهميّة، ولا قيمة، ولا اعتبار، يمكن أن يتجمع فيها مئات الآلاف لرقصة، أَو لمجون، أَو لخلاعة... أَو لأي شيءٍ تافه، دون أن يجتمع المئات -وليس مئات الآلاف- المئات أَو العشرات لقضية بمثل قضية فلسطين، ومظلومية الشعب الفلسطيني... أَو أي قضية من قضايا الأُمَّـــة المهمة والكبرى، **لغابت** المعالَمُ الإيمانية في كُـلّ جانب، في كُـلّ شيء، في كُـلّ مجال، فعلاً لو استمرت السيطرة الأمريكية، والأمريكي كان يعمل ضمن برنامج واسع؛ لتغيير المناهج الدراسية، والتحكم بالتثقيف والتعليم بما يخدم أمريكا وإسرائيل، كُـلّ البرنامج الأمريكي في كُـلّ المجالات، كُـلّ ما فيه هو لخدمة أمريكا وإسرائيل، يضرب في الشعوب العربية الشعور بالمسؤولية الدينية، والاعتزاز بالانتماء الإيماني والإسلامي، يدجِّن الأُمَّـــة للأمريكيين والإسرائيليين ويخضعها، **ولكانت** حالة التطبيع هي الحالة السائدة على الموقف الرسمي؛ لارتباطه مع الآخرين بالأمريكي والإسرائيلي، **ما الذي كان سيفرق به، أَو** سيكون في واقعه مختلفاً عمَّا عليه تلك الأنظمة، التي اتَّجهت تحت عنوان التطبيع للروابط والولاء مع إسرائيل، ولم تغير موقفها، ولم تتراجع عن اتّجاهها المنحرف السيء، الذي هو خيانة للإسلام والمسلمين، حتى بالرغم مما قد حصل ويحصل في فلسطين في هذه المرحلة، وعلى مدى اثني عشر شهراً؟!

أيضاً من الأهداف المهمة للحادي والعشرين من سبتمبر، هو: إعادةُ بناء مؤسّسات الدولة على أَسَاس صحيح، على أَسَاس من انتماء شعبنا، ومن هذه الأهداف من: الحرية، والاستقلال، والهوية الإيمانية، والتوجّـه الذي فيه خدمة شعبنا العزيز، وقد بدأ العمل في ذلك بدءاً ببناء القدرات العسكرية

والأمنية، وهذا شيءٌ واضح، وشعبنا العزيز يلمس الفارق الكبير فيما يتعلق ببناء القدرات العسكرية والأمنية لخدمة شعبنا، بناءً أصيلاً، قدرات عسكرية اتّجاهها اتّجاه أصيل، لخدمة هذا الشعب، وللتحَرّك في إطار مسؤولياته الدينية، التي هي موروثه العظيم، بحكم انتمائه الإيماني، قدرات عسكرية تدافع عن شعبنا العزيز، وهي تتحَرّك في الإطار الذي هو منسجمٌ مع انتمائه الإيماني والديني.

هذه القدرات العسكرية، التي تبنى في إطار هذه الثورة المباركة، وصلت الآن إلى مستوى عظيم، ومهم، وكبير، وواضح، سواءً على مستوى التصنيع الحربي، أو على مستوى الأداء القتالي، والتكتيك العسكري، وأسهمت التحديات الكبرى التي واجهها شعبنا العزيز في هذا البناء من جانب، مع الروحية والثقافة القرآنية، والتوجّــه الإيماني والحُرّ لشعبنا العزيز، لأن يكون مستوى البناء إلى هذه الدرجة، التي بات شعبنا العزيز يمتلك فيها تِرسانةً حربيةً متطورة، لا تمتلكها الكثير من الدول:

- **القوة الصاروخية هي عنوانٌ لهذا البناء المتطوِّر، الفعَّال والمهم، وذراعٌ عسكريةٌ ضاربةٌ لصالح شعبنا العزيز في مواجهة أعدائه، وأعداء أمتنا.**
- كذلك على مستوى الطيران المسيَّر.
- والقوة البحرية.
- وتشكيل وتطوير القوة البرية، وإنتاج متطلباتها، في كُـلّ المتطلبات العسكرية ذات الأهميّة والضرورة للاستخدام العسكري.
- التصنيع العسكري بات اليوم في مستوى متقدِّم، ومستوى ممتاز جِـدًّا فيما تمتلكه القوات المسلحة في البلد.

لماذا البدء ببناء القدرات العسكرية والأمنية؟

شعبنا العزيز يدرك ما عاناه منذ أن تحَرّك في إطار ثورته هذه وما قبل ذلك، الأعداء هم يفرضون سيطرتهم على بلدان أمتنا حتى بالقوة العسكرية، إذَا فشلوا من السيطرة سياسيًّا، وفشلوا من السيطرة عبر الوسائل الأُخرى، يتَّجهون على الفور ومن دون أي تحرُّج إلى السيطرة عبر الجانب العسكري، السيطرة العسكرية المباشرة، وكم هي حروب الأمريكي على شعوب العالم، للسيطرة عسكريًّا، ما إن يواجه حالةً في بلدٍ مُعيَّن (حالة تحرّر) ثم يفشل في احتوائها، أو في السيطرة عليها عبر الأساليب الأُخرى: سياسيًّا، واقتصاديًّا... وغير ذلك، إلَّا ويتجه عسكريًّا، إذَا كان بوسعه ذلك، ولم يكن أمامه عائق دون أي تردّد، أو يشكِّل تحالفات -كما هي العادة في تعامله مع معظم حالات التحرّر في العالم- يشكِّل تحالفات معينة، ويتحَرّك من خلالها للغزو العسكري، وتوجيه الضربات العسكرية المدمّـرة للشعوب، ويرتكب في ظل ذلك أبشع جرائم الإبادة دون تحرج، هذا حصل في كثيرٍ من البلدان، ليس فقط في عالمنا الإسلامي، وبلداننا العربية، بل وحتى في بلدان أُخرى، وهذا شيء معروف، ما فعله الأمريكي في فيتنام وفي دول أُخرى شيءٌ معروف.

ولذلك بدون بناء للقدرات العسكرية، وتطوير للقدرات العسكرية، وامتلاك القوة العسكرية والأمنية الرادعة للعدو، فأيّ بناء آخر لن يكون له حماية، لو اتَّجهنا من البداية -مثلاً- للبناء الاقتصادي، دون قدرات عسكرية، ولا قدرات أمنية؛ **حينها** يأتي العدوّ للتحَرّك عسكريًّا ويدمّـر كُـلّ شيء، كُـلّ ما كان قد بني اقتصاديًّا.

ونحن نلاحظ ما فعله العدوّ في استهداف كُـلّ المنشآت الاقتصادية، وكل المصالح الاقتصادية، بالرغم من تواضعها، بالرغم من الإمْكَانات المحدودة، الجانب الخدمي كذلك اتَّجه العدوّ لتدمير كُـلّ ما هو موجود، بالرغم من أنه لا يزال في مستوى بسيط جِـدًّا، لم يكن في مستوى احتياجات شعبنا، حجم ما يحتاجه شعبنا العزيز، وما يفتقر إليه، فما هو موجود من الخدمات، وكان شيئاً محدوداً، وما هو موجود على المستوى الاقتصادي، اتَّجه الأعداء لتدميره، كان من أبرز ما ركَّز عليه تحالف العدوان، بإشرافٍ أمريكي، هو: تدمير المنشآت الخدمية، والمنشآت الاقتصادية بشكلٍ كبير، بالرغم من أنها -كما قلنا- كانت لا تزال محدودة، وشيئاً بسيطاً، مقارنةً بما يحتاج إليه شعبنا العزيز.

استهداف العدوّ لحزب الله بهذا المستوى وللشعب اللبناني هو في إطار عدوانه على هذه الأُمَّــة، وفي إطار سعيه للإبادة الجماعية وحسم المعركة لصالحه في قطاع غزة

فالبناء للقدرات العسكرية والأمنية، إلى أن نصل إلى مستوى الحماية لأي مكتسبات، ولأية بنية اقتصادية... وغير ذلك، أمرٌ ضروريٌّ في المقدِّمة، وحتى قبل ذلك: للحفاظ على بلدنا من الاحتلال.

الأعداء سعوا وتحَرّكوا في عدوانهم، منذ أعلنوا حربهم على بلدنا لاحتلال بلدنا، وأرادوا أن يحتلوه بكله، وكانت عناوين حملاتهم العسكرية، وهجماتهم العدوانية واضحة، في أنهم يريدون السيطرة على كُـلّ البلد، والاحتلال له عسكريًّا من جديد، في مقابل سعي الأعداء الذي اتَّجهوا فيه بكل جهدٍ وقوة، وبذلوا؛ مِن أجلِه الكثير في مساعيهم لإعادة احتلال البلد بكله عسكريًّا، كان لا بُـدَّ من الاهتمام ببناء القدرات العسكرية والأمنية.

شعبنا العزيز تحَرّك لصدهم، ولمواجهتهم، ولمنعهم من احتلال كُـلّ البلد، ونجح في الحفاظ على العمق الاستراتيجي لهذا البلد، ولو أنَّ العدوّ نجح في بعض المناطق والمحافظات في السيطرة العسكرية عليها، والاحتلال لها؛ **لكنَّه** فشل في تحقيق أهدافه بالسيطرة الكاملة على البلد، ولا يزال أَيْـضاً معرَّضاً للفشل فيما قد تمكّن من الاحتلال له، في نهاية المطاف لا بُـدَّ أن يُطرَدَ منه، ولا بُـدَّ أن يوقف احتلاله، لكن هذا كله يتطلب أن يكون في مقدِّمة الأولويات: البناء للقدرات العسكرية والأمنية، **هذا** ما يحفظ البلد من الاحتلال، **هذا** ما يحافظ على الهدف الأول، الذي هو: الحُرِّيَّة والاستقلال، والحفاظ على البلد من الاحتلال الأجنبي، **وكذلك** أَيْـضاً يحمي بقية المكتسبات الأُخرى، عندما نتَّجه للبناء الاقتصادي في ظل قوةٍ عسكريةٍ رادعة تحمي ما في البلد؛ حينها تحافظ على أية مكتسبات، وكذلك في بقية المجالات: على مستوى البنية الخدمية... وغيرها، عندما نمتلك في هذا البلد قوة ردع، تردع الأعداء، وتحفظ ما بني في هذا البلد، يكون لكل جهد ثمرة، ويكون محفوظاً من تدمير الأعداء، ومن سيطرتهم أَيْـضاً؛ **لأنك إمَّا أن** تبني فيسيطر الأعداء على ما بَنَيْتَ، **أو أن** يدمّـروا ما بنيتَ، فهو ضرورةٌ لحماية البلد، وضرورةٌ أَيْـضاً لاستكمال دحر العدوان، وتطهير ما قد احتله الأعداء من البلاد، وحمايةٌ لأي مكتسبات.

الفارقُ أَيْـضاً فيما يتعلَّق ببناء القدرات العسكرية والأمنية واضح، فيما قبل وما بعد، في المراحل الماضية كان الأمريكي يسعى لأن يكون مسيطراً على القدرات العسكرية، وأن يجعلها تحت سقفٍ محدود، سقف لا تشكِّل أي خطرٍ عليه، ولا أي عائقٍ أمامه، وأن يغيِّر العقيدة العسكرية لتكون في خدمته، ومن بعد ذلك واضح، وواضح الفارق أَيْـضاً **ما بين** القدرات العسكرية التي هي في خدمة هذا البلد في الإطار الرسمي، وفي إطار هذه الثورة المباركة، **وما بين** التشكيلات العسكرية من المرتزِقة، التي بناها الأعداءُ بعقيدة عسكرية لخدمتهم، وتمكينهم من احتلال البلد، والسيطرة عليه، والعداء للشعب اليمني، حالة مختلفة، الفارق بينها وبين الحالة الصحيحة الرسمية في البلد، التي في إطار الثورة الشعبيّة، وفي الإطار الرسمي في صنعاء، الفارق هو -ما بينها وبين تلك التشكيلات- هو الفارق ما بين الليل والنهار.

هناك تشكيلاتٌ بناها تحالفُ العدوان، مهمتُها الرئيسية: تمكينُ الأعداء من احتلال البلد، والسيطرة عليه، وعلى رأسهم الأمريكي، تشكيلات بيد السعوديّ، وتشكيلات بيد الإماراتي، تهدف إلى تمكين أُولئك من احتلال البلد تحت السيطرة الأمريكية، والإشراف الأمريكي، ومعاوَنة أبناء البلد تحت مختلف العناوين: العُنصرية، والطائفية المذهبية، وحتى المناطقية، وهناك فرق كبير ما بين هذا وذاك.

مع هذا هناك أَيْـضاً سعيٌ في بقية المجالات، وإن كانت الأولوية إلى حَـدٍّ ما هي لبناء القدرات العسكرية، لكن هناك اهتمام أَيْـضاً بالتماسك في بقية المجالات، ونأتي للإشارة عن بعض منه إن شاء الله.

من الأهداف الأَسَاسية لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، هو: الشراكةُ الوطنية، وترسيخُ الهُوية الجامعة، والسعي للمِّ الشمل في بلدنا، وإطفاء نيران الفتن. من أهم ما يسعى له الأعداء: تمزيق النسيج الاجتماعي لبلدنا، والتفرقة بين أبناء الشعب اليمني تحت كُـلّ العناوين، وهم واضحون في ذلك. الاتّجاه الأمريكي، والإسرائيلي، وعملاؤهم من الأنظمة الإقليمية، التي تحَرّكت معهم تحت عنوان التحالف، تحالف العدوان على بلدنا، ومن هو معهم من عملائهم في البلد، اتّجاههم هو: تمزيق النسيج الاجتماعي للشعب اليمني، وزرع الفرقة بين أبناء هذا الشعب تحت العناوين العنصرية، إثارة كراهية، وبغضاء، وعداوة، بالعناوين العنصرية، وَأَيْـضاً بالعناوين المذهبية والطائفية، وتحت عناوين سياسية، وتحت عناوين مناطقية، وكل إعلامهم هو يصب في هذا الاتّجاه، برامجهم، أنشطتهم، تصريحاتهم، مواقفهم، كلها مملوءة حقداً، وكراهيةً، وزرعاً للفرقة، وبغضاً، وتتجه وتصبّ في هذا الاتّجاه: لزرعِ الفُرقة بين أبناء شعبنا العزيز، وتمزيق نسيجه الاجتماعي، والسعي للاستئثار بكل شيءٍ في البلد لخدمة مَنْ؟ لخدمة الأمريكي والإسرائيلي، وأدواته الإقليمية التي تسعى لخدمته وتمكينه من السيطرة على أمتنا، وهذه مسألة واضحة.

ولـــذلك ما يقابل ذلك في اتّجاه ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، هو: السعيُ لترسيخ الهُوية الجامعة للشعب اليمني، وهي الهوية الإيمانية الجامعة، وعلى المستوى الرسمي ترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية، ونبذ الإقصاء، والتصدي لحالات الإقصاء، وكذلك السعي للمِّ الشمل بين أبناء شعبنا العزيز، وإطفاء نيران الفتن؛ **لأنَّ** الأعداء يشتغلون على إثارة الفتن في داخل شعبنا تحت كُـلّ العناوين، وتغذية كُـلّ المشاكل، حتى المشاكل الاجتماعية، حتى أي خلاف مهما كان بسيطاً يسعون لتغذيته، ويسعون إلى أن تكون حالة الفتن، وحالة الشرذمة والبعثرة هي الحالة السائدة في أوساط بلدنا، مشاريعهم كلها، مشاريع الأمريكي، والإسرائيلي، وأدواتهم الإقليمية، وعملاؤهم من أبناء البلد، هي كلها مشاريع للبعثرة والتجزئة في كُـلّ شيء، يكون القاسم الوحيد المشترك هو معادَاة مَن يعادي أمريكا و«إسرائيل».

من الأهداف المهمة لثورة الحادية العشرين من سبتمبر هي: السعيُ للبناء الحضاري على أسسٍ إسلاميةٍ قرآنية، والسعي للبناء المعرفي الذي يحقّق ذلك، وهذا جانبٌ مهمٌّ جِـدًّا، ونحن في هذا الاتّجاه نمتلك الرؤية، والمفاهيم، والتوجّــه، ونمتلك الحافز؛ **لأننا** في حالة صراع، صراع شامل بيننا وبين أعداء أمتنا، وهذا أَيْـضاً من الحوافز المهمة للبناء الحضاري؛ **لأننا** نحتاج إلى بناء كُـلّ المقدرات، التي لا بُـدَّ منها كمتطلبات أَسَاسية في هذا الصراع: نحتاج إلى أن نسعى للإنتاج المحلي والاكتفاء الذاتي؛ باعتبار ذلك ضرورة لنهضة أي بلد نهضةً حقيقية، وضرورة للأمن القومي، في مواجهة الحصار، والاختراق، والابتزاز، والاستغلال، ولدينا أَيْـضاً المفهوم الإسلامي للبناء الحضاري، المتميز عمَّا عليه الغرب، الذين يسعون للسيطرة على الشعوب والبلدان، ونهب ثرواتها، واستغلالها، ويسعون لنشر الفساد في الأرض، وتدمير القيم الأخلاقية وغير ذلك.

طبعاً فيما يتعلَّق بهذا الجانب، وله علاقة بإعادة بناء مؤسّسات الدولة، علاقة بطبيعة المحتوى التثقيفي والتعليمي، الذي يقدَّم للمجتمع، وغير ذلك، وبرامج العمل كذلك، والتوجّــه للبناء الاقتصادي في هذا الإطار نفسه، بالرغم -مثلاً- من كُـلّ الظروف الصعبة في البلد، فهذا التوجّــه لشعبنا العزيز له أهميته الكبرى فيما هو عليه من التماسك، فيما هو عليه للتوجّــه للإنتاج والبناء في كُـلّ المجالات، هذه مسألة في غاية الأهميّة، وهناك استهداف من جهة الأعداء لهذا، هم لا يريدون أن يكون توجّــه شعبنا العزيز توجّــهاً بنَّاءً، يريدونه أن يكون شعباً يائساً، أن يكون شعباً لا يمتلك لا الرؤية ولا الإرادَة، ولا أن يتحَرّك عمليًّا للبناء في مختلف المجالات، في إطار العنوان الحضاري الإسلامي؛ **ولـــذلك** حتى على مستوى الجانب الاقتصادي، مع الاستهداف، مع الحصار، مع التدمير، مع كُـلّ أشكال الاستهداف، هم يتَّجهون أَيْـضاً للمحاربة لأي نشاط عملي يساعد شعبنا على التوجّــه للبناء والإنتاج، وهذه مسألة واضحة ومعروفة، مع كُـلّ ذلك هناك توجّــه جيد، ومهم، ومثمر، يعني: حتى على المستوى الزراعي مثلاً، توجّــه شعبنا العزيز أثمر، مع أنه لا يزال على مستوى محدود، وفي نطاق محدود، ولكنه مثمر، وله نتيجته، وله أثره، لدرجة أنَّ بلدنا حقّق فائضاً للتصدير في عددٍ من المحاصيل الزراعية، من الفواكه والخضروات، وهو محارب، وهو محاصر، وهو مستهدف، وهو يعاني المعاناة الكبيرة، لكنه اتَّجه للإنتاج في مختلف المجالات، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا.

وعلى كُـلّ، لو بقيت السيطرة الأمريكية على البلد، فهو كان يتَّجهُ للانهيار في كُـلّ المجالات، وضمن توجّــه، وسياسات، وخطط، يشرف عليها الأمريكي، على المستوى الاقتصادي -كما قلنا في كُـلّ الكلمات في مثل هذه المناسبة في الأعوام الماضية- كان البلد يتَّجه للانهيار الاقتصادي، بالرغم من أنه لم يكن عليه حصار، ولا حرب عسكرية خارجية، وكانت كُـلّ الموارد الاقتصادية لا تزال على أَسَاس أنها تحت سيطرة السلطة آنذاك، المنشآت والإمْكَانات النفطية والغازية، والمنافذ البرية والبحرية بكلها، مع ما كان يعلن عنه من هبات وقروض تقدَّم للسلطة آنذاك، ومع كُـلّ ذلك لم يكن يظهر لها أي أثر، وكانت الجرع تأتي كسياسة، وخطة، ورؤية، يعامل بها الشعب، من دون أن يكون هناك ما يبرّرها أبداً، حالة تختلف عن الحالة الراهنة، التي يواجه فيها شعبنا العدوان والحصار على مدى عشر سنوات، هذا فيما يتعلق بهذا الجانب.

في إطار هذا السياق، نرى شعبنا العزيز في هذه المرحلة، وأمام هذه التحديات، وفيما يتعلَّق بالقضية الفلسطينية في الموقف المشرِّف، الذي يبيِّض الوجه أمام الله، وأمام رسوله، وأمام الإنسانية جمعاء، الموقف المتميز، الذي يتَّجه فيه لفعل ما يستطيع في كُـلّ المجالات.

فيما يتعلق بمستجدات الأسبوع المنصرم، فيما يتعلَّق بفلسطين وغزة: الإجرام الصهيوني مُستمرٌّ على مدى اثني عشر شهراً، ومنذ بداية

عدوانه الهمجي على قطاع غزة وهو يرتكب الإبادة الجماعية في كُـلّ يوم، ما يقارب الـ (الثلاثة آلاف وستمِئة وثلاثين مجزرة)، كلها جرائم إبادة جماعية، إضافة إلى الجريمة الفظيعة في التجويع والحرمان من الأدوية، والسعي لإبادة الكوادر الطبية، وتدمير المنشآت الطبية بشكلٍ كامل، مع التعذيب للأسرى إلى درجة أن يستشهد العديد منهم، وفي كُـلّ فترة يتم الإعلان عن شهداء جدد؛ نتيجة للتعذيب للأسرى في السجون تعذيباً فظيعاً.

جرائم العدوّ المُستمرّة في مقابلها مسؤولية كبرى على أمتنا الإسلامية، وكما قلنا في كُـلّ الكلمات: لا التجاهل يجدي، بل له عواقبه السيئة، ولا التنصل عن المسؤولية كذلك يفيد، فله عواقبه السيئة، وسيأتي في مستقبل الأيّام ما يبيِّن ويكشف ويجلِّي كم كانت الخطورة الكبيرة لهذا التنصل عن المسؤولية؛ ولهذا التجاهل من كثيرٍ من البلدان، التي رأت نفسها في موقف المتفرِّج، وتجاهلت، أَو تنصَّلت عن مسؤوليتها تجاه معاناة ومأساة الشعب الفلسطيني، ومظلوميته الكبيرة، وتجاه مسؤوليتها الدينية تجاه ذلك، ستأتي الأيّام بما يكون عبرةً ودرساً كَبيراً، للذين تنصَّلوا عن مسؤولياتهم وتجاهلوا، وللمتربصين كما وعد الله في القرآن الكريم.

فيما يتعلَّق أَيْـضاً بجرائم العدوّ الإسرائيلي خلال الأسبوع المنصرم في لبنان، الجريمة البشعة، الوحشية، الفظيعة، باستهدافه الجماعي للناس، من خلال أجهزة البايجر، وبطاريات ووسائل مشابهة، كانت مفخخة، وحاول العدوُّ الإسرائيلي من خلالها أن ينفِّذ جريمة إبادة جماعيةٍ شاملة للآلاف من اللبنانيين، وبالفعل جُرِح الآلاف من أبناء الشعب اللبناني.

الوسائلُ التي هي وسائلُ الاستخدام المدني، وأجهزة عادية يستخدمها الناس، وتستخدمُها فئاتٌ ذات أعمال إنسانية، كالأطباء، والممرضين، وكذلك في الجامعات، وتستخدم أَيْـضاً في الصيدليات، وفي المطاعم... وفي غيرها من الاستخدامات المدنية، هذه الوسيلة للاستخدام العام، كوسيلة مدنية يستخدمها الناس، يفخخها العدوّ الإسرائيلي؛ بهَدفِ قتل أكبر عددٍ من الناس، وبكل وقاحة، بكل جرأة، بكل عدوانية، بكل همجيةٍ ووحشية، ومن دون أي اعتبار لا لقوانين دولية، ولا لحقوق، ولا لأية قيم، ولا لأية أخلاق، كما يفعل في غزة من جرائم الإبادة الجماعية المتوحشة، التي يستهدف بها الجميع: أطفالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، يستهدفهم بقنابل تزن طناً، يستهدف بها خيمةً قماشيةً فيها نازحون معظمهم من الأطفال والنساء.

هذا التوجّـه العدواني للعدو الإسرائيلي الوحشي، الهمجي، الإجرامي، يدلل كُـلّ يوم، ومع كُـلّ جريمة: أنه عدوٌ ليس هناك أي حَـلّ معه إلَّا الخلاص منه، وأنه يشكِّل خطورةً حقيقيةً على المجتمعات البشرية، فهو عدوٌ مجرمٌ، متوحشٌ، ليس لديه أي اعتبار لا لقيم، ولا لأخلاق... ولا لأي شيء.

ولـــذلك من مسؤولية شعوبنا، وهي المتضررة قبل غيرها، الشعوب العربية، والبلدان العربية، وهي المستهدفة أَيْـضاً بالدرجة الأولى من الكيان الإسرائيلي الصهيوني الإجرامي منذ يومه الأول، منذ أتى به الأعداء لاحتلال فلسطين، وأرادوا به أن يكون رأس حربةٍ لهم؛ لاستهداف شعوبنا وأمتنا، هناك في المقابل مسؤولية علينا جميعاً لمواجهة ذلك العدوّ، بما يمثله من خطورةٍ حقيقية علينا كعرب وكمسلمين، بل يمثل خطورة على المجتمعات البشرية بكلها، لكنه علينا في المقدِّمة، وأكثر من غيرنا، وقبل غيرنا، ونحن كشعوب عربية مسلمة مستهدفة بالدرجة الأولى، والهدف الرئيسي من المجيء بالكيان الصهيوني، العدواني، الإجرامي: ليكون رأس حربةٍ للقوى المستكبرة في العالم، وللصهيونية، وذراعاً معادياً يبطش الأعداء من خلاله بأمتنا؛ **ولـــذلك** علينا مسؤولية أن نتحَرّك لمواجهته، وإلَّا فهو يشكِّل خطورة، هو بهذا المستوى من الوحشية، والعدوانية، والإجرام، والحقد، والاستباحة للحياة البشرية، وتجاه أي شعب.

لا يتصور بلدٌ عربيٌّ معين، أَو شعبٌ عربيٌّ هنا أَو هناك، أنَّ الإسرائيلي تجاهه يحملُ مشاعرَ مختلفة، عن تلك المشاعر العدوانية، الوحشية، الإجرامية، المستبيحة لكل شيء، التي حملها الإسرائيلي ضد الفلسطيني، وضد اللبناني، هي ما يحمله العدوّ الإسرائيلي تجاه كُـلّ شعوب أمتنا، تجاه كُـلّ الشعوب في هذه المنطقة، هي نفس الحالة، نفس المشاعر، نفس التوجّـهات، نفس الثقافة والرؤية والفكر، الذي يستبيح به كُـلّ شيء، مع الاحتقار، مع الحقد، مع الطمع، مع العدوانية، هذه حالة تعبِّر عما عليه العدوّ الإسرائيلي، على مستوى فكره، ثقافته، التي يربي عليها حتى الأطفال منذ صغرهم، منذ نعومة أظفارهم، يربيهم على الحقد، والاستباحة لكل العرب ولكل المسلمين، ويربيهم على الكراهية، يعلِّمهم ويربيهم على هذا الأَسَاس، وعلى الوحشية، وعلى الإجرام، وهذا شيءٌ يقوم بتربيتهم عليه منذ طفولتهم، ويتحَرّكون على أَسَاسه.

كذلك جريمته التي استهدف فيها بعض الإخوة المجاهدين القادة والأفراد من حزب الله، في الضاحية الجنوبية بالأمس، وَأَيْـضاً استهدف معهم المدنيين، واستهدف أمن الضاحية الجنوبية، في خطوة هي تصعيد من جانب، وعدوان إجرامي ووحشي كذلك.

استهداف العدوّ الإسرائيلي لحزب الله بهذا المستوى من الاستهداف، واستهدافه أَيْـضاً للشعب اللبناني، هو في إطار عدوانه على هذه الأُمَّـــة، وفي إطار سعيه للإبادة الجماعية، ما يريده من ذلك: حسم المعركة لصالحه في قطاع غزة.

دور حزب الله، ودور جبهة الإسناد في لبنان، لإسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في قطاع غزة، هو دورٌ عظيمٌ، وكبيرٌ، ومهمٌ، ومؤثر؛ ولـــذلك لم يستطع العدوّ الإسرائيلي تجاهل هذا الدور وهذا التأثير، وهو ينكِّل بالعدوّ الإسرائيلي في كُـلّ يوم، في شمال فلسطين المحتلّة، وهو أَيْـضاً أسهم في طرد مئات الآلاف وعشرات الآلاف من المغتصبين المستوطنين، في المغتصبات التي يسميها العدوّ بـ [المستوطنات] في شمال فلسطين، وجعل من عناوين عدوانه على لبنان، واستهدافه لحزب الله، جعل من الأهداف التي أعلنها لذلك: أن يمكِّن أُولئك المغتصبين من العودة إلى المغتصبات التي فروا منها؛ **نتيجةً** لعمليات حزب الله المساندة للشعب الفلسطيني، ولمجاهديه الأعزاء في قطاع غزة.

حزب الله هو صامدٌ وثابتٌ في موقفه، وفي مساندته للشعب الفلسطيني، ولقطاع غزة، والمجاهدين في قطاع غزة، ومهما كان حجم الاستهداف والعدوان الإسرائيلي؛ فهذا لن يثنيَ حزبَ الله، ولن يفرضَ عليه أن يتراجعَ عن موقفه، وهذا شيءٌ واضحٌ ومعلَنٌ في خطابات وكلمات سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «حفظه الله»، وفي مواقف القادة، وفي مواقف المجاهدين جميعاً في حزب الله، وشيءٌ واضحٌ وثابت في موقف الحاضنة اللبنانية، والمجتمع اللبناني المساند لحزب الله، والمتمسِّك بهذا الموقف، والمدرك للخطر الإسرائيلي، وأنَّ العدوّ الإسرائيلي لو تمكّن من حسم معركته في قطاع غزة؛ **فهو** على كُـلّ حال يشكِّل خطراً على لبنان، وعلى الشعب اللبناني، وخطره واضح، وسابقته في ذلك واضحة في عدوانه على لبنان، وفي احتلاله لأجزاء كبيرة من لبنان، في كُـلّ المراحل الماضية، ولم يطرد منها ويدحر إلَّا بالجهاد والمقاومة، هذه مسألة واضحة، فدور حزب الله الفاعل، والمؤثِّر، والعظيم، والمهم، سيستمر مهما كان العدوان الإسرائيلي. وحزب الله قوة متماسكة، وبنيته بنيةٌ متماسكة، وجمهوره جمهورٌ قويٌّ، مجاهدٌ، متماسكٌ، ومُضَحٍّ؛ ولذلك ليست هذه المواجهة بجديدة على حزب الله، ولا على قادته، ولا على أفراده المجاهدين الأعزاء، ولا على جمهوره الثابت والمتماسك والمضحي.

حزب الله هو في مواجهة منذ عقود من الزمن مع العدوّ الإسرائيلي، ومواجهة شديدة وساخنة، وحزب الله يقدِّم على مدى هذه العقود من الزمن تضحيات كبيرة بهذا المستوى: تضحيات بقادة، وتضحيات بكوادر كبيرة في عمله الجهادي، وتضحيات أَيْـضاً من مجاهديه الأعزاء، ولكنه مع كُـلّ ذلك، وفي كُـلّ تلك الفترات، ومع كُـلّ تلك المحطات من المواجهة والتصعيد، بقي متماسكاً، وثابتاً، ومتنامياً في قدراته العسكرية، وَأَيْـضاً في بنيته التنظيمية، متماسكاً، ومتنامياً، ومتطوراً في أدائه وفعله وتأثيره.

كذلك هو حال الإخوة المجاهدين في فلسطين، كذلك منذ المراحل الماضية، وفي كُـلّ محطات التصعيد، واجهوا مثل هذه الحالة من الاستهداف، التي يقدِّمون فيها تضحيات كبيرة من القادة، وَأَيْـضاً شهداء من القادة والأفراد والكوادر، من مختلف المجاهدين في مواقعهم في الأداء والمسؤوليات الجهادية، ومع ذلك كانوا متماسكين، وتنامت قدراتهم، وكثر عديدهم، وتطوَّرت أَيْـضاً البنية التنظيمية لهم، وهذا شيءٌ واضحٌ في فلسطين، وفي لبنان.

مهما كانت جرائم العدوّ وحشية ودنيئة؛ فهو لن يحقّق أهدافه، لا في فلسطين، ولا في لبنان، ولا في بقية جبهات الإسناد، والمعركة واحدة، معركة حزب الله في لبنان، ومعركة كتائب القسام، وحركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، وسرايا القدس... وبقية الفصائل المجاهدة، المعركة واحدة في مواجهة عدوٍ واحد، هو العدوّ الإسرائيلي وشركاؤه، ومن يدعمه ويقف معه.

في كُـلّ المراحل الماضية واجهت قوى الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان تحديات كبيرة، ولكنها تجاوزتها بمعونة الله تعالى وبتأييده؛ **لأنها** تنطلق من منطلقٍ إيماني، تعتمد على الله تعالى، وتثق به، وتتوكل عليه، ولديها إيمان بقضيتها العادلة، وتنطلق ببصيرةٍ ووعيٍ عالٍ، وتدرك أَيْـضاً ضرورة هذا الخيار، مهما قُدِّم فيه من التضحيات، فالخيارات الأُخرى هي خيارات الخسارة؛ **أَمَّا** هذا الخيار وإن قُدِّم فيه الشهداء؛ فهم شهداء فازوا بالشهادة، ومهما كانت التضحيات فلها نتيجتها، ولها أثرها، ولها ثمرتها، وهي ملموسةٌ فيما يعانيه العدوّ، ويتكبده العدوّ من الخسائر، ويؤثِّر على وضعه، فالعدوّ لو حظي بالاستقرار الكامل، ولم يكن هناك جهاد ولا مقاومة؛ **لكانت** الوضعية خطيرة جِـدًّا، **ولكان** مستقبله مستقبلاً مأمولاً بالنسبة له، لكن في هذا المستوى من الجهاد، والتضحية، والثبات، وهذا الفعل الجهادي والمقاوم المُستمرّ، بالرغم من كُـلّ ما يمتلكه العدوّ، لكنَّه يؤثِّر بشكلٍ واضح على العدوّ، وعلى آماله حتى تجاه المستقبل.

والحقيقة المهمة التي يؤمن بها الإخوة المجاهدون في لبنان، وفي فلسطين، ويؤمن بها كُـلّ المجاهدين من أبناء أمتنا، هي تلك الحقيقة التي أكّـد عليها اللهُ في القرآن الكريم، بحتمية زوال العدوّ الإسرائيلي، وأنَّه ليس سوى كيانٍ مؤقَّت، سيزول حتماً، ولا بُـدَّ من زواله، هذا وعد الله تعالى، وهذا مقتضى عدله، ومقتضى حكمته، ومقتضى رحمته بعباده، فالعدوّ الإسرائيلي بما هو عليه من وحشية، وإجرام، وإفساد، وطغيان، وخطر على المجتمع البشري، لا يمكنه أبداً أن يبقى مُستمرًّا بتلك الحالة، وهي حالة عدوانية، إجرامية، وحشية، مفسدة، غير قابلة للبقاء أبداً، وهذه مسألة مهمة.

فيما يتعلق بموقفنا في جبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد، فهو موقفٌ ثابتٌ راسخٌ، نسعى فيه أيضاً -كما قلنا كَثيراً وكثيراً- لما هو أعظم وأكبر في نصرة الشعب الفلسطيني، والوقوف مع إخوتنا من أبناء أمتنا، مع حزب الله في لبنان أَيْـضاً، وكل الأحرار من أبناء أمتنا.

كانت عمليةُ القصف الصاروخي إلى يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ الإسرائيلي بـ [تل أبيب] في الأسبوع الماضي عمليةً كبيرةً، مؤثِّرة، مزلزلةً للعدو، اخترق فيها القصف الصاروخي كُـلّ منظوماته في الحماية، وكل ما يمتلك حرَّاسه ومساندوه، كذلك تعتبر إنجازاً مهماً -بتوفيق الله تعالى- في سياق العمل على توفير متطلبات الموقف، بما يساعد على الدعم أكثر للإخوة في فلسطين، وفي قطاع غزة، ولمتطلبات المرحلة الخامسة؛ **ولـــذلك هذا النوع من العمليات متكرّر ومُستمرّ بإذن الله تعالى، ونسعى -كما قلنا- لما هو أعظم.**

كـذلك عمليات إسقاط طائرة الاستطلاع الحربي الأمريكي [MQ9]، التي قد تم إسقاط عشر منها في هذه المرحلة، هذا أَيْـضاً هو إنجاز مهمٌ جِـدًّا في سياق المواجهة مع الأعداء.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة هي مُستمرّة، وَأَيْـضاً الأنشطة المتعلِّقة بالتعبئة، والتي هي من أهم الأنشطة، من أهمها، هي مُستمرّة، وكانت هناك عروض ضخمة في هذا اليوم للتعبئة، تستمر العروض في الأيّام القادمة إن شاء الله، وأصبح عدد الملتحقين بالتدريب في التعبئة قريباً من (النصف مليون متدرِّب)، وهناك أَيْـضاً من تدرَّبوا سابقًا في إطار التشكيل العسكري والقوات المسلحة بمئات الآلاف، وهناك أَيْـضاً من الملتحقين بالتعبئة، ممن سيلتحقون بالتدريب العدد الكبير أَيْـضاً.

الخروج الأسبوعي المليوني سيتواصل، وكان في الأسبوع الماضي في إطار مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بذلك الزخم الهائل جِـدًّا، أنشطة ذكرى الحادي والعشرين من سبتمبر مُستمرّة هذا الأسبوع، وفي إطار أَيْـضاً النصرة للشعب الفلسطيني، فنحن وجَّهنا كُـلّ الفعاليات وكل المناسبات لتكون في هذا الاتّجاه المناصر للشعب الفلسطيني، وتختم -إن شاء الله- في آخر الأسبوع، في يوم الجمعة، بالخروج المليوني الواسع والكبير.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَلِكُلِّ المُجَاهِدِينَ فِي كُـلّ جَبَهَاتِ الإِسْنَاد.
وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حزبُ الله صامدٌ وثابتٌ في موقفه وفي مساندته للشعب الفلسطيني ولقطاع غزة ومهما كان حجمُ الاستهداف والعدوان الإسرائيلي، فهذا لن يثنيَه عن التراجع وهذا شيءٌ واضحٌ ومعلَنٌ في خطابات السيد حسن نصر الله

هُدى أيلول

رفيق زرعان

في صُرُوحِ المَجْـدِ في أعـلى الثرى
ذكرُنا مرفوع في مَـرّ الدهور
في خُطَى (أيلـول) أذهلنا الورى
واعتنقنـا النصرَ في بـدرِ البدور
طـاحَ حكمُ الظُّلـم مَيْتًا في العرا
يوم هَبَّ الشعبُ في الساحة يثور
حقّقـت (أيلولُ) مـا عيني ترى
وامتلكنا الفرطَ صوتي في شهور
الكرامـة دَم فينـا قـد جرى
والإبـاء موجود فينـا بالجذور
بأسُـنا للمسـجد الأقصى سَرَى
بأسُـنا مأخوذ من يوم النشور
يا هـدى (أيلول) قـوم اتصدرا
صفحت التاريخ في كُـلّ السطور
يـا أبـاة الضيـم كلٌّ يـزأرا
ينـصر الإسـلام في أولى الثغور
الكرامـة شـعبها لن يُشـترى
والوصايـة سـعرها الغالي يبور
المعـالي دارنـا فـوق الـذرى
والأعـادي دارها جـوف القبور
بالقناعـة يبتنـي عـصر الثرا
والطمع لا سـاد في الدنيا يجور
ثـورة الأنصار مـا فيهـا مِرا
من زعل منها يناطح في الصخور
من بهـاء النور في ظلمـة حِرا
اتخذنـا نورهـا مشـكاة نور
انتهـى فينـا زمـان الافـترا
وابتدا في عصرنـا عصر الظهور

الكيانُ الصّهيونيُّ بينَ تفجير "البيجر" وتفخيخ المنطقة

الدكتور محمد الحوراني*

لا شـكَّ في أنّ الحربَ التي شنَّها الكيانُ الصهيونيُّ على حزب الله وحاضنتِه الشّعبيّة في عُمومِ الجغرافيا اللبنانيّة كانت كبيرةً وغيرَ مسـبوقةٍ ومُؤلِمةً في آنٍ واحد، ومعَ أنّ هذه الحربَ القَذِرَةَ "الهجينةَ" ليست جديدةً على كيانِ العدُوِّ الصهيونيّ وعلى إجرامِ قادتِه، لكنّها أخذَتْ أشـكالاً جديدةً من أشكالِ الحروبِ القذرة، ولا سـيّما لجهةِ عدمِ التمييزِ بينَ حَمَلةِ هـذا النَّوعِ من أجهزةِ الاتِّصال "البيجـر"، ذلك أنّ من يذهبُ إلى لبنـانَ يعرفُ تماماً أنّ قسـماً كبيراً من المدَنيّينَ في المُستشـفياتِ والمراكزِ الصّحّيّة والفنادقِ وفي بعضِ المتاجرِ الكبيرة يتواصَلُونَ بهذهِ الأجهزة، مِنْ غيرِ أن يعنيَ هذا أنّ بعضَ أفرادِ قُوى المُقاوَمة لا يسـتخدمُ هذا النَّوعَ من أجهزةِ الاتّصال، ومِنْ ثَمَّ فإنّ الهدفَ الرئيسَ من هذه القذارةِ الصهيونيّة إحداثُ شَرْخٍ في العلاقةِ بينَ المُقاوَمةِ وبيئتِها الحاضنة، خاصّةً أنّ مئاتِ التفجيراتِ التي حدثَتْ في توقيتٍ واحد أدّتْ إلى إصاباتٍ وتَشوُّهاتٍ كبيرةٍ في الرأس والأطراف، كما أنّ قسماً منها أدّى إلى بَتْرِ الأطراف، وهذا يعني أنّنا أمامَ المئاتِ من المُصابينَ العاجزينَ عن القيامِ بأيِّ دورٍ في مُجتمَعِهِمْ وفي رعايةِ أُسَرِهِمْ وعوائلِهِمْ، وهو هدفٌ لم يتحقّقْ لهذا العَدُوِّ على الرَّغمِ من حُروبِه واعتداءاتِه المُتكرِّرةِ على لبنانَ وفلسطينَ وسُورية والعراقِ واليمـنِ وغيرِها من دُوَلِ محـورِ المُقاوَمة، بل إنَّ إمْعانَ العـدُوِّ الصهيونيّ في عُدوانِه وإجرامِه كان دافعاً إلى مزيدٍ من التمسُّكِ بالأرضِ وخلْقِ أساليبَ جديدةٍ في التَّصدّي للإجرامِ الصهيونيِّ بأشكالِه كافّةً، ودافعاً إلى مزيدٍ من الالتفافِ حولَ المُقاوَمةِ وقُواها القابضةِ على جمرِ الخلاصِ والتَّحرُّر.

وإذا كانَ بعضُهـم يـرى في حربِ "البيجر" أسـلوباً جديداً من أسـاليبِ الحربِ الصّهيونيّة على المُقاوَمـةِ ورجالِها، فإنّ التاريخَ القريبَ يُؤكِّدُ أنّ العدُوَّ الصهيونيَّ لجأ إلى هذا الأسـلوبِ قبلَ أكثرَ من خمسينَ عاماً، وتحديداً في عمليّةِ اغتيالِ القياديِّ في مُنظَّمةِ التحريرِ الفلسـطينيّة "محمود الهمشري" بتفخيخِ هاتفِه في منزلِـه في العاصمةِ الفرنسـيّة، كما نجحتْ وكالـةُ الأمْنِ الداخليِّ الصهيونيِّ عامَ ١٩٩٦ في الوصولِ إلى هاتفِ القياديِّ في حركةِ حماس الشـهيد "يحيى عياش" وتفخيخِه، لكنَّ الفارقَ بينَ ما كانَ يحدُثُ سـابقاً وما يحدثُ اليوم، هو أنَّ العدُوَّ الصهيونيَّ انتقلَ من سياسـةِ التفخيخِ الفرديِّ للأجهزةِ إلى سياسـةِ التفخيخِ الجماعيّ، وهذا يعني أنّهُ يرغبُ في إحداثِ بلبلةٍ وتفكُّكٍ داخلَ البيئةِ المُقاوِمَة، ودَفْعِ قُوى المُقاوَمة إلى ردٍّ شاملٍ على التفجيرات، وهو ما يعني توسيعَ دائرةِ الحربِ وجَعْلَها حرباً مفتوحةً وشاملة، بعدَ عجزِ العدوِّ عن إيقافِ الدَّعْمِ والمُساندَةِ اللُّبنانيّة للمُقاوَمةِ في فلسطين، وهذا ما جعلَ العدُوَّ يترنّحُ أمامَ ضرَباتِ المُقاوَمةِ على الرَّغْمِ من مُحاولاتِهِ المُتكرِّرةِ إخفاءَ خسائِرِهِ وعددِ قتلاه، وبعـدَ عَجْزِ القادَةِ الصهاينةِ عن تحقيقِ أيِّ نصرٍ في حربِ الإبادةِ التي يَشـنُّها الكيانُ على قطاعِ غزّة والضفّة الغربيّة.

كمـا أنّ عمليّةَ التفخيخِ والتفجيرِ من شـأنِها أن تُؤدّيَ إلى مُشـكلةٍ كبيرة في التعامُـلاتِ التجاريّـةِ الدّوليّة، وإلى انعـدامِ الثِّقةِ بينَ بعضِ الـشَّرِكاتِ ومَنْدُوبِيها وعُمَلائِـها حولَ العالَـم، مثل: "غولد أبولو" التايوانيّة، و"بي إيه سي كونسـالتينغ" المجريّة، وهذا أحدُ واجباتِ الاستخباراتِ الصهيونيّةِ وَفْقَ صحيفة "نيويورك تايمز" التي أكّدتْ إنشاءَ شَرِكتَينِ وهْمِيّتَينِ للمُساعدةِ في إخفاءِ هُوِيّاتِ الأشـخاص الذينَ كانوا حقّاً يُنتِجُونَ أجهزةَ "البيجر"، وهم ضُبّاطُ استخباراتٍ صهاينة.

إنَّ ما حدثَ من عُدوانٍ صهيونيٍّ هجينٍ على الشّعبِ اللُّبنانيِّ بتفخيـخِ آلافِ أجهزةِ الاتّصـالاتِ والـمُدّخراتِ وغيرِها من إلكترونيّاتٍ وأجهزةٍ تعجُّ بها بيوتُ الشّـعبِ اللُّبنانيّ، إنّما يرقى إلى مُسـتوى جرائمِ الحربِ وَفْقَ ما أكّدَهُ موقعُ "ذا إنترسبت" الذي قالَ إنَّ قانونَ الحربِ يحظرُ اسـتخدامَ الفِخَاخِ أو الأجهزةِ الأُخرى في شكلِ أشـياءَ محمولةٍ غيرِ ضارّةٍ ومُصمَّمةٍ ومبنيّةٍ لاحتواءِ الموادِّ المُتفجِّرةِ خصوصاً، وأكّدَ الموقـعُ أنّ كيانَ الاحتلالِ ولُبنان وافقا على هذا الحَظْرِ الذي أُضِيفَ إلى القانونِ عام ١٩٩٦.

أخيراً، لا بُدَّ من القولِ إنّ ما ارْتَكَبَهُ الكيانُ الصهيونيُّ في لُبنانَ يُشكِّلُ سابقةً خَطِرةً في تاريخِ الحروب، لكـنَّ ما حدثَ لا يعني، في حالٍ من الأحوال، أنَّ العدُوَّ كَسَـبَ المعركَةَ، ذلكَ أنّ الهزيمةَ التي مُنِيَ بها بعدَ معركةِ "طُوفان الأقصى" لا تـزالُ فُصولُها تتجدّدُ معَ كلِّ ثباتٍ وفعلِ مُقاوِمٍ تنهضُ بـهِ المُقاوَمةُ اللُّبنانيّةُ والفلسطينيّةُ واليمنيّةُ وغيرُها من قُوى المُقاوَمةِ في دُوَلِ المحوَر، ومعَ أنَّ الهُجومَ الإلكترونيَّ الصهيونيَّ كانَ نكسـةً لحزبِ الله وَفْقَ مـا قالَتْهُ مجلّةُ "فورين بوليسي" على لسانِ "دانييل بايمان"، لكنَّ التّوازُنَ بينَ الكيانِ الصهيونيِّ وحزبِ الله لا يزالُ مُتعادِلاً على نحوٍ خَطِر، ولا يُمكِنُ للكيانِ الاعتمادُ على تأثيرِ الهُجوم، كما لا يُمكِنُ استبعادُ التصعيدِ إلى حربٍ شاملةٍ كارثيّة، ولا سيّما بعدَ اسْتِهدافِ الكيـانِ الصهيونيِّ الضاحيةَ الجنوبيّةَ بغارةٍ عسـكريّةٍ أدّتْ إلى وُقوعِ عشراتِ الشُّهداءِ والمُصابينَ بعدَ يومَينِ من اعتداءاتِ "البيجر" الدامية.

إنَّ نجاحَ الاسـتخباراتِ الصهيونيّـةِ في الوُصولِ إلى هـذهِ الأجهزةِ بتزويرِ البياناتِ التي سـمحَتْ لها بأنْ تكونَ عارِضاً للبيع، أو بكونِها حقّقَتْ اختراقاً أمنيّاً مَكّنَها مِنْ أن تكونَ وسيطاً في عمليّةِ الشِّراء، أو البحثِ في احتمالِ أن يكونَ العدُوُّ قد اكْتَشَـفَ آليّةَ شِراءِ الكمّيّة، وعَمِلَ على اعتراضِ الشحنةِ في طريقِها إلى لبنان، واستبدَلَها بأجهزةٍ أُخرى فُخِّخَتْ سـابقاً، أو أنَّ التفخيخَ حدَثَ في مقرِّ الشَّرِكةِ المُورِّدَة... إنَّ هذا النَّجاحَ، على أيِّ حال، كفيلٌ بأنْ يُعيدَ حزبُ الله النَّظرَ في إستراتيجيّتِهِ الأمنيّة، وأنْ يُحصِّنَ دِفاعاتِهِ وأدواتِهِ في المعركةِ على نحوٍ يَجْعَلُهُ أكثرَ حصانةً وقُوّةً أمامَ مُحاوَلاتِ العـدُوِّ الصهيونيِّ اختراقَ مَنْظُومَتِهِ الأمنيّةِ والعسكريّةِ مُستقبَلاً.

* رئيس اتحاد الكتاب العرب

إنجازاتُ ثورةِ 21 سبتمبر

محمود المغربي

لقد جاءت ثورة 21 سـبتمبر محملة بالإنجازات والبشـائر ومنذ اللحظة الأولى لانطـلاق شرارتها التي أحرقت تلك الأصنام التي جثت عـلى صدر هذا الوطن لأكثر مـن ثلاثة عقود، وكنا نعتقد أن اجتثاثها وإخراجها من المشـهد السياسي اليمني أمر مسـتحيل، مع أن هناك من يحاول إعادة تسـويقها في أذهان الناس خُصُوصـاً أنها كانت ولا تزال تعتقد أن الوطن حق الوالد ولا يستطيع أحد نزعه منه.

ثم توجّـه ثوار 21 سـبتمبر نحو رموز الوصاية والهيمنة الداخلية والخارجيـة ودفعوا بهم خارج حدود الوطن والقضاء على نفوذهم في الساعات الأولى للثورة، لكن آثارهم السلبية على الوطن لا تزال قائمة وتعرقل عملية الإصلاح والبناء، ولم يتوقف ثوار 21 سـبتمبر لأخذ نفس، بل ذهبوا نحو الجماعات الإرهابية التي كادت تسـقط الوطن في قبضتها بدعم وتمويل خارجي ووصلت إلى ميدان السـبعين رمز السـيادة الوطنية وذبحت جنود الأمن المركزي الذين كنا نعتمد عليهم لحماية أرواحنا، وإلى مستشفى دار العرضي على مسافة أمتار من القصر الجمهوري وتم توجيه ضربات قاتلة لتلك الجماعات الإرهابية وإنهاء خطرهم المحدق بالوطن وقطع أيديهم التـي قطعت رؤوس الكثير من الأبرياء من أبناء الوطن.

ثم ذهبوا إلى الإعلان عن اتّفاق السـلم والشراكة ليكـون أول فصيل يمني منتصر يمد يد السـلام والشراكة للقوى الأُخرى التي كانت خصوماً وأعداء له وتجسـيد روح الإخاء والمحبة والحرص على وحدة المجتمع اليمني، وكان ذلك سلوكاً وحدثاً غريباً بالنسبة لتلك القوى السياسية اليَمَنية التي تعودت أن يأخذ المنتصر كُـلّ شيء ويستفرد بالسـلطة ويصفي بقية الخصوم، وربما هذا ما دفع بتلك القوى إلى رفض تلك المبادرة الطيبة والذهاب للتشكيك بنوايا أصحابها وبهذا الإنجاز الوطني.

وشرع ثوار 21 من سـبتمبر في إعادة وتأهيل الجيـش اليمني، ذلك الجيش الذي كان مثالاً للفساد والعبث والبعيد كُـلّ البعد عن الانتماء للوطن والأقرب إلى العصابات، فيما عكفت قادة الثورة على دراسة وضع الوطن المزري والبحث عن حلول لأهم المشـاكل وكانت كثيرة، بل لم يكن هناك وطن ولا مؤسّسات بل بلد مقسـم مشـتت مفقر وغارق في المؤامرات والفقر وثقافة الفساد والفشل وبحاجة إلى معجزات لإخراجه مما هو فيه.

إلا أن رموز الوصاية والهيمنة الداخلية والخارجية لم تكن مسـتعدة للتخلي عن نفوذها وما فقدوه من سلطة ومصالح، ولم يكن هؤلاء مستعدون لمثل هكذا خسارة فبادروا إلى تشـكيل تحالف تحت راية أمريكا، وبدأت تلك القوى عدواناً عالمياً وغير مسـبوق على بلادنا تحالف فيه شـياطين الإنس والجن لاستعادة النفوذ والوصاية وإعادة الوطن إلى بيت الطاعة وإلى الحظيرة الأمريكية ليستمر ذلك العدوان ثماني سنوات.

إلا أن ذلـك العدوان والتحالف الشـيطاني قد خسر وهُزم أمـام إرادَة أبناء الشعب اليمني وقيادة ثورة الـ 21 من سبتمبر، بالرغم مما كان يمتلك من قوة عسـكرية هائلة وأحدث الأسـلحة لكنه فشل وعجز في إيقاف عجلة ثورة 21 من سبتمبر التي لم تتوقف عن تحقيق الإنجازات والأهداف، بل إن مواجهة ذلك العدوان وهزيمته وإفشـال رغبة أمريكا في إعادة الوصايـة والهيمنة على اليمن لهو أكبر وأعظم إنجازات ثورة 21 سبتمبر الخالدة، التي خرجت من ذلك العدوان بجيش وطني أذهل العالم، وهو اليوم وبما يحقّق من إنجازات قد أصبح محور حديث العالم بعد أن واجه البوارج والأسـاطيل الأمريكية والبريطانية وجعلها تغادر مياه البحر الأحمر وخليج عـدن، ووصلت ضرباته إلى عاصمة الكيـان الصهيوني المحتلّ للأراضي الفلسـطينية، وفرض معادلة منع السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني وسـيادة اليمن على أهم الطرقات وممرات السفن التجارية في العالـم وأصبح لليمن بعد الـ 21 من سبتمبر كلمة مسموعة وإرادَة مفروضة ومكانة عظيمة بين الأمم، وأصبح العلم اليمني يرفع ويقدس في أغلب العواصم العالمية، وأصبح الإنسان اليمني رمزاً للشجاعة والعزة والكرامة والتحدي بخلاف وعكس مـا كان عليه اليمن وأبنائه قبل 21 سبتمبر فعن أي الثورات تتحدثون وما هي إنجازات تلك الثورات.

لقد كان اليمن قبل 21 سـبتمبر مثل كرة بأقدام دول عديدة، ومن الوصاية المصرية إلى الوصاية والهيمنة السـعوديّة إلى الوصاية البريطانية ثم الأمريكية، ولا تزال المناطق المحتلّة خاضعة لتلك الوصايات والهيمنة الخارجية، بل أصبح لدول مثل قطـر والإمارات نفوذ ووصاية على تلك المناطق، ووصل صراع النفوذ والوصاية بين تلك الدول إلى حَـدّ تقاسم الشوارع في عدن وتجد شارع خاضع للوصاية السعوديّة فيما الشـارع الآخر تحت الوصاية والهيمنة الإماراتية، أما في تعز فتم تقاسـم الوصاية والهيمنة بحسب المديريات، المخاء تابعة للوصاية الإماراتية، والقاهرة تابعـة للوصاية القطرية، والمسـبح وعصيفرة تخضع للوصاية السعوديّة، وأحياناً على مستوى العمارة الواحدة شقة صاحبها عميل مع قطر والشقة الثانية عميل مع السـعوديّة والثالثة مع الإمارات، والمشكلة أن هؤلاء العملاء والمرتزقة لا يتجرأ أحد منهم على مُجَـرّد الحديث عن الثورة أو رفع علـم الجمهورية اليمنية في عدن والمناطـق المحتلّة، لكن بعضهم لديه الجرأة والوقاحة ليذهـب إلى العاصمة صنعاء التي تقاتل منذ عشر سـنوات دفاعـاً عن الجمهورية والثورة لرفع العلم الذي لـم ينزل أو ينكس بل مرفوع فوق رؤوس الأشهاد وللاحتفال والمتاجرة بثورة 26 سبتمبر كما فعلوا في العام الماضي، وأعتقد أن مثل هذا الأمر يثير استفزاز وغضب أبناء صنعاء وكلّ الشرفاء والمجاهديـن ويدفع بالجميع إلى مطالبة الدولـة والأجهزة الأمنية للتعامل مع هؤلاء بصرامة كونهم خلايا تابعة لأمريكا ولديهم أجندة خارجية.

وهـذا لا يعني أننا ضد الاحتفال بأعياد الثورة بل سـوف نحتفل بأعياد الـ 21 و26 من سـبتمبر كما كنا نحتفل في الأعوام السابقة وأكثر مما كان يحتفل النظام السابق دون مزايدة، وسوف نقطع يد كُـلّ من يسعى إلى الفوضى ويقلق أمن واستقرار الوطن.

حزبُ اللّه يواصلُ إيلامَ كيان الاحتلال باستهداف مواقعه.. ويشيِّعُ عدداً من شهدائه

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان -حزب الله، استهداف القاعدة الأَسَاسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة «بيريا»، بصلية من صواريخ «الكاتيوشا».

واستهدف مجاهدو المقاومة مركَزَ تموضع كتيبة استطلاع 631 التابع للواء «غولاني» في ثكنة «راموت نفتالي»، بصلية من صواريخ «الكاتيوشا»، ومقر قيادة كتيبة «السهل» في ثكنة «بيت هلل» بصلية من صواريخ «الكاتيوشا».

وأكّدت المقاومة استهدافها موقع «جل العلام» العسكري، وذلك بقذائف المدفعية التي حقّقت إصابة مباشرة، كما استهدفت ثكنة «زرعيت» بالأسلحة الصاروخية وأصابتها إصابة مباشرة.

وأعلنت استهدافها مقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة «كيلع» بصلية من صواريخ «الكاتيوشا»، وأوضحت المقاومة أنّ عملياتها جاءت دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، مشدّدة على أنّ عمليات «بيريا» وَ«راموت نفتالي» و«كيلع» جاءت أَيْضاً رداً على اعتداءات الاحتلال على القرى الجنوبية.

وفي ضربات متواصلة على شمالي فلسطين المحتلّة، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية، عن سقوط صواريخ في «بيريا»، بالقرب من صفد، حَيثُ توجّهت فرق الإنقاذ الإسرائيلية إلى المكان، والتي أفادت بسقوط صواريخ في «إدميت» في الجليل الغربي.

وأكّد إعلام الاحتلال دوي صفارات الإنذار على نطاق واسع في الشمال بينها مستوطنات «كديتا» وصفد و«بيريه» و«أور هغنوز» و«صفصوفة» و«كفار حوشن» و«تسفعون» والمنطقة الصناعية و«رمات دلتو» و«دلتون» و«زرعيت» و«بيت هلل» و«كريات شمونه» و«هجوشريم» و«تل حاي» و«كفار جلعادي» و«مسكاف عام» و«الجش».

وأقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بدخول سكان «حاتسور هاغليليت» في «الجليل الأعلى» إلى الملاجئ، ونقلت إعلان «المجلس الإقليمي» في الجولان إغلاق عددٍ كبير من الطرق والتقاطعات، وتحدثت عن نشوب حرائق في عدد من المستوطنات.

وفي وقتٍ سابق، أقرت صحيفة «معاريف» العبرية، أن «الشمال انهار، وأن الأمين العام لحزب الله ليس مرتدعاً عن حرب شاملة»، موضحةً أنّ «الدعوة إلى شن هجوم تتزايد انطلاقاً من اعتقاد إسرائيلي خاطئ بأنه سيوفر الحل» في الشمال.

إلى ذلك، شيّع حزب الله وجماهير المقاومة الإسلامية، السبت، عدداً من شهداء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، مساء الجمعة، وأدّى إلى استشهاد 37 شخصاً.

ووسط حشودٍ شعبيّة، وهتافات مُنددّة بـ«إسرائيل» وأمريكا، ومناصرة للمقاومة في غزّة وفلسطين المحتلّة، انطلقت مواكب تشييع الشهداء على طريق القدس في مناطق لبنانية عدةّ، ففي منطقة «الغبيري» في ضاحية بيروت الجنوبية شيّع حزب الله 3 شهداء، وهم: «الشهيد عباس سامي مسلماني، الشهيد أحمد ديب، والشهيد حسن عبد الساتر».

كما جرى تشييع الشهيد القائد في حزب الله، «أحمد وهبي»، في مدينة «بعلبك» في البقاع اللبناني، وخلال مراسم تشييع القائد «وهبي»، قال رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله، الشيخ محمد يزبك: إنّ «جبهة المقاومة اليوم تسير نحو مزيدٍ من التماسك والحضور لمواجهة الأعداء حتى تحقيق النصر».

وأكّد يزبك أنّ «هذه الدماء والجراحات القلبية ستتحول إلى قوّة وعزيمة لمواجه أعداء الله والإنسانية»، مُضيفاً أنّ «فجر النصر لآتٍ فلا وهن ولا حزن على المستقبل، وإنّ بصيرتنا لمعنا، وندرك ماذا نفعل وكيف نُقاتل؟».

وفي جنوبي لبنان، شيّعت المقاومة كُلًّا من الشهيد «حسين علي محسن غندور في النبطية الفوقا، والشهيد محمد أحمد رضا في عنقون، والشهيد حسن حسين ماضي في ميدون، والشهيد جهاد خنافر في عيناثا».

وفي السياق نفسه، دعا حزب الله لحضور مراسم تشييع الشهيدين القائد الجهادي الكبير «الشهيد إبراهيم عقيل (الحاج عبد القادر)، والشهيد المجاهد محمود ياسين حمد (فجر)»، والتي ستنطلق من باحة شورى حزب الله في حارة «حريك» نحو روضة الحوراء زينب (عليها السلام) في الضاحية الجنوبية لبيروت، الأحد، عند الساعة 4 عصراً.

71 شهيداً في ساعات.. الاحتلالُ الصهيوني يواصلُ إبادته الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ 351 تواليا

المسيرة : متابعات

يواصل كيان الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم 351 تواليا، مخلفاً شهداء وجرحى في عدوانٍ طال مختلف مناطق القطاع.

في التفاصيل؛ ارتقى 50 شهيداً، خلال الساعات الأخيرة الماضية جراء العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، وانتشلت طواقم الإسعاف جثامين 4 شهداء، إضافة إلى عدد من الجرحى في قصف صاروخي إسرائيلي استهدف، فجر السبت، مجموعة من الأشخاص في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وفي خان يونس جنوب القطاع، ارتقاء شهيدين في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة «الشيخ ناصر»، وطال قصف مدفعي إسرائيلي المنازل في «حي الجنينة شرق مدينة رفح»، جنوبي قطاع غزة، وأطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدداً من القذائف في اتّجاه شاطئ بحر بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة.

إلى ذلك، ارتكب الاحتلال مجزرةً جديدة، بقصفه مدرسة في حي «الزيتون»، تؤوي آلاف النازحين جنوب مدينة غزة، راح ضحيتها في حصيلة أوّلية 21 شهيداً و30 جريحاً، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وقال المكتب الإعلامي في غزة: إن «الاحتلال قصف مدرسة «الزيتون ج»، في جريمة أودت بحياة ما لا يقل عن 21 شهيداً، من بينهم 13 طفلاً و6 نساء وجنين عمره 3 أشهر، كما أوقعت 30 إصابة بينها 9 أطفال تم بتر أطرافهم، وآخرين أُصيبوا بحروق فظيعة، إضافة إلى 2 من المفقودين.

وأكّدت أن هذه المجزرة تأتي في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي؛ إذ بلغ عدد مراكز الإيواء التي قصفها الاحتلال 181 مركزاً للنزوح والإيواء.

وحذّرت من الصعوبات والتحديات التي يعيشها القطاع الصحي في محافظتي غزة والشمال واللتين يقطنهما 700,000 إنسان، مؤكّدةً أن ما تبقى من المستشفيات في هاتين المحافظتين «غير قادر على تقديم الخدمة الصحية والطبية بشكل جيد نتيجة خطة الاحتلال التدميرية للمنظومة الصحية بشكل كامل».

ودانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، ارتكاب الاحتلال عدداً من المجازر خلال الساعات الماضية، من بينها القصف الإجرامي على مدرسة حي الزيتون في غزة بعدد من الصواريخ.

واعتبرت حماس أن هذه الجرائم غير المسبوقة تشكّل انتهاكاً فاضحاً لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية، «وإصراراً على استمرار الإبادة الجماعية الوحشية، وذلك بغطاء عسكري وسياسي تقدّمه الإدارة الأميركية»، ما يضع الضمير الإنساني والمنظومة الدولية بمؤسّساتها كافة، أمام اختبار أخلاقي وإنساني وقانوني، لمواجهة «تغوُّل الاحتلال الصهيوني»، ووقف جرائمه، ومحاسبة قادته.

ويُضاف هؤلاء الشهداء إلى حصيلة العدوان الإسرائيلي التي وصلت إلى 41,391 شهيداً و95,760 جريحاً منذ السابع من أُكتوبر 2023م، وفق آخر المعطيات التي نشرتها وزارة الصحة في قطاع غزة.

المقاومةُ تستهدفُ قوات صهيونية وتستولي على آلية مفخخة وطائرات مسيّرة في رفح

المسيرة : متابعات

أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- استهداف منزلين تحصن بهما جنود صهاينة، والاستيلاء على آلية عسكرية إسرائيلية مفخخة وطائرات مسيّرة لجيش الاحتلال في المنطقة الشرقية لمدينة رفح.

وقالت كتائب القسام في بلاغ عسكري: «تمكّن مجاهدونا من استهداف منزلين تحصن بداخلهما عدد من جنود الاحتلال بـ 4 قذائف مضادة للأفراد والتحصينات وإيقاعهم بين قتيل وجريح شرق حي التنور بمدينة رفح جنوب القطاع ورصد مجاهدونا هبوطَ الطيران المروحي للإخلاء».

وأعلنت الكتائب الاستيلاء على آلية عسكرية إسرائيلية مفخخة وطائرات مسيّرة لجيش الاحتلال في المنطقة الشرقية لمدينة رفح، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر فيه أحد مقاتليها وهو يتفقد الآلية العسكرية، وقال: إن «الآلية مليئة بالمتفجرات وسيتم تفكيكها، وتعهد بمواصلة التصدي لجنود الاحتلال».

كما أظهر المقطع طائرات صهيونية مسيّرة استولى عليها مقاتلو القسام، واستعراض صوراً التقطتها المسيّرات.

من جانب آخر، أعلنت الكتائب استهداف جرافة عسكرية من نوع «دي 9» بقذيفة «الياسين 105» شرق حي التنور بمدينة رفح.

وفي وقت سابق، أعلنت كتائب القسام أنها أوقعت أفراد قوة إسرائيلية بين قتيل وجريح باستهدافهم بقذيفة «تي بي جي» مضادة للتحصينات وأُخرى مضادة للأفراد بعد تحصنهم في منزل شرق حي التنور، وأنها رصدت هبوط طيران مروحي لإجلائهم.

كما أعلنت القسام أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة شرق حي التنور، وتمكّنوا من استهداف دبابة «ميركافا» بقذيفة «الياسين 105» في محور القتال نفسه.

وزير الصحة اللبناني: 70 شهيداً في تفجيرات اللاسلكي وقصف المبنى في بيروت

المسيرة : متابعات

أعلن وزير الصحة اللبناني «فراس الأبيض»، أن قصف مبنى في الضاحية الجنوبية وانفجارات أجهزة النداء واللاسلكي في لبنان، أسفرا عن استشهاد 70 مواطناً.

وأوضح الوزير اللبناني في مؤتمر صحفي عقده في بيروت، السبت، أن الغارة الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية، أسفرت عن استشهاد 31 مواطناً بينهم 3 أطفال و7 نساء، إضافة إلى إصابة 68 آخرين.

وأَشَارَ إلى أن انفجارات أجهزة النداء واللاسلكي في لبنان اسفرت عن استشهاد 39 مواطناً وإصابة 770 بينهم 152 ما زالوا في العناية المركزة، ووصف الأبيض الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية بأنهُ «جريمة حرب».

وهذه الحصيلة لا تزال قابلة لمزيد من الارتفاع في ظل تواصل عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض ووجود أكثر من 20 مفقوداً، وفقاً لما أكّده وزير الأشغال اللبناني، «علي حمية»، في إطار جولة الوزير في المكان المستهدف.

ووصف «حمية» ما ارتكبه عدوان الاحتلال بالمجزرة الحقيقية، و«قصفٍ للقانون الدولي وللمعنى الإنساني وللقوانين التي ترعى المجتمع الدولي»، مُضيفاً أنّ الاحتلال يجر المنطقة إلى حرب.

السيد الخامنئي: القوّةُ الكامنة في الأُمَّـة قادرةٌ على استئصال الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

أكّد قائد الثورة الإسلامية في إيران سماحة السيد علي الخامنئي، أنّه «إذا استخدمت الأُمَّـة الإسلامية قوّتها الذاتية، فستتحقّق إزالة الكيان الصهيوني من قلب المجتمع الإسلامي».

ولدى استقباله، السبت، مسؤولي البلاد وسفراء الدول الإسلامية وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية، قال السيد الخامنئي: إنّ «من أعظم الدروس النبوية بناء وتكوين الأُمَّـة الإسلامية»، لافتاً إلى أنّ «العالم الإسلامي اليوم بحاجة إلى هذا الدرس».

وأكّد سماحته أنّ «الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني سببها عدم استغلالنا -نحن الأُمَّـة الإسلامية- لقوتنا الداخلية»، مشدّدًا على أنّ «هذه القوّةَ الكامنة قادرة على استئصال الكيان الصهيوني، الغدّة السرطانية الخبيثة، من قلب المجتمع الإسلامي؛ أي فلسطين، والتخلص من تدخل أمريكا في هذه المنطقة».

ولفت، إلى أنّ «الصهاينة يرتكبون الجرائم علنًا في قطاع غزّة والضفّة الغربية ولبنان وسورية ولا يواجهون المقاتلين بل يستهدفون عامة الناس»، مؤكّداً أنّ «قطع الدول الإسلامية لعلاقاتها الاقتصادية مع الكيان الصهيوني يشكّل الخطوة الأولى للتحالف الإسلامي ضدّ هذه العصابة الإجرامية».

وخَلُصَ السيدُ الخامنئي داعياً الدول الإسلامية إلى «قطع العلاقات الاقتصادية مع الكيان الصهيوني وإضعاف العلاقات السياسية وتشديد الهجمات الصحفية والإعلامية ضدّه والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1981)

الأحد
19 ربيع الأول 1446هـ
22 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المجرم المحمي دولياً

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يواصل الكيان الصهيوني ارتكاب جرائمه في حق الفلسطينيين وفي حق اللبنانيين بمختلف شرائحهم دون تمييز بين عسكري ومدني أو بين طفل وامرأة وكبير في السن، والهدفُ الرئيسي له هو القضاءُ على أكبر عدد من الناس، والصهيوني يرتكب جريمته وهو يعلم أنه سوف يكون بعيدًا عن المساءلة القانونية في المؤسّسات الدولية الإنسانية والحقوقية، ودور الكيان الصهيوني هو ارتكابُ الجريمة ثم يأتي بعد ذلك الدور الأمريكي والبريطاني والفرنسي وبعض الدول الغربية الأُخرى لتبرير تلك الجرائم، وعمل طوق حماية للمجرم؛ لامتصاص ردود الأفعال الدولية والإقليمية إزاء تلك الجرائم، وتتكرّر الجرائم الصهيونية في فلسطين ولبنان ويتكرّر الدور الغربي في توفير الحماية للمجرم.

وما حدث في لبنان من موجات للقتل عن طريق تفجير (البيجر) والأجهزة اللاسلكية ثم قصف مبانٍ مدنية في بيروت يؤكّد أن المجرم محميٌّ دوليًّا؛ فالجريمة كبيرة وتنتهك القانون الإنساني الدولي ومخالفة لكافة الاتّفاقيات الدولية التي اجتهد الغرب في إعدادها وإقرارها وفرضها على دول العالم، ولكن يعتبر الكيان الصهيوني مستثنًى من تلك الاتّفاقيات؛ لأنَّه لم يلتزم بها ولم تتم مساءلته عما يرتكبه من جرائم، وبالرغم من أن ضحايا تلك الجرائم قد وصلت أعدادهم إلى أكثر من ثلاثة آلاف جريح وشهيد إلَّا أننا لم نرَ مواقفَ تدينها من القوى المؤثِّرة مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وما سمعناه من أمريكا أنها ملتزمة بحماية الكيان الصهيوني بغضِّ النظر عن نوع الجرائم التي يرتكبها، وذلك من باب التهديد لمحور المقاومة إذَا فكَّر في الرد على تلك الجرائم.

وما حدَثَ في الضفة الغربية من جريمة ارتكبها جنود الكيان الصهيوني في حق جثامين المقاومين بعد قتلهم عندما قام أُولئك الجنود برميها من سطح المنزل والتنكيل بها، يعتبر جريمة في حق الإنسانية، وَإذَا حدثت مثل تلك الجريمة في أي مكان في العالم لسارعت معظم دول العالم لإدانة الجريمة دون تردّد واتِّخاذ إجراءات قوية ضد مرتكِب الجريمة، وأما الجرائم التي يواصلُ الكيانُ الصهيوني ارتكابها في غزة والتي لا يمكن أن يصدّقها العقل فَإنَّها تمر مرور الكرام، ولكن لأَنَّ الضحية عربي فدول العالم غير ملزمة بإبداء تعاطفها معه؛ وذلك نتيجة للضعف والخنوع الذي يشعر به النظام العربي الرسمي أمام أمريكا والكيان الصهيوني.

ويجب على العرب إذَا أرادوا أن يحترمهم العالم أن يتحدوا ويعودوا إلى الله؛ حتى يتمكّنوا من استعادة حقوقهم ويحظوا بالاحترام من قبل العالم.

«إسرائيل» ستزولُ خلال عامين.. هذا ما قاله ترامب

محمد حسن زيد

ترامب أعلن البارحةَ في أحد التجمعات الانتخابية أن «إسرائيل» ستزول من الوجود خلال عامين إن لم يتم انتخابُه في نوفمبر المقبل رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، وهو التصريحُ الثاني الذي أطلقه بنفس هذا المعنى منذ المناظرة الرئاسية الأخيرة والذي يُبيّن بشكل قاطع أن ما تعرض له الشعبُ الفلسطيني لم يكن ليتم ولم يكن ليستمرَّ ولن يبقى مستقبلًا لولا الدعمُ الغربي للعصابات الصهيونية!

لكن ما هو الخطرُ المباشر الذي يُهدّد بزوال «إسرائيل» حسب إشارة ترامب؟ إنها قوى الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وإيران وعلى رأسها جميعاً يأتي حزبُ الله الذي يخوضُ حربَ استنزاف شرسة مع العدوّ الصهيوني منذ 8 أُكتوبر 2023 وحتى اليوم..

حزب الله الذي حشدت له «إسرائيل» منذ 2006 قوى الأرض كافةً، بما في ذلك فئة واسعة من العرب والمسلمين، تعرّض مؤخّراً لضربات أمنية مؤلمة أبرزها ضربة البيجر الإرهابية ثم استهداف قيادة قوة الرضوان واستشهاد قائدها إبراهيم عقيل وعدد من القادة معه، وقبل ذلك استشهاد القائد فؤاد شُكر وعدد من القادة العظماء قبله كالقائد وسام طويل والحاج أبو طالب وغيرهم..

لكن هذه الضربات جميعاً رغم حجمها فهي لن تُؤثر في حزب الله ولا في قدرته ولا في استمرار مقاومته وموقفه، بل هي ستزيده حضورًا وزخمًا وقوةً؛ لأَنَّها إنما أريقت إسنادًا لغزة التي خذلها جميع العرب والمسلمين باستثناء هؤلاء الصادقين ومعهم ثلة في اليمن والعراق وإيران..

إن أعظم ما يُدهِشُ هو أن تُشاهِدَ عربيًّا مسلمًا يشمَتُ في حزب الله وفي شهدائه ويُعيّرُهُ بعدم الردِّ على «إسرائيل» بينما يُعفي نفسَهُ من الانخراط في هذه المعركة التي تُستباح فيها غزة العزة بطريقة وحشية أيقظت العالم أجمع لكنها لم تُوقظ من أولويتهم دنيوية أَو مذهبية..

والأدهى أن هؤلاء أنفسهم يتهمون حزبَ الله بعمل مسرحيات مع «إسرائيل» رغم أنهم سعداء بما يتعرَّضُ له من ضربات إسرائيلية!

أيُّ تناقُضٍ هذا؟

أسوأُ من هذا التناقض المفضوح أنهم سعداءُ بضربات إسرائيلية يتم توجيهُها ضد عرب ومسلمين أثناء معركة تاريخية كطوفان الأقصى!

إن أُمَّةً هذا هو موقفُها لا تستحقُّ النصر بل تستحقُّ الذل والهوان والخِذلانَ في الدنيا قبل الآخرة؛ لأَنَّ الله تعالى قضى لا مبدل لكلماته «إن الله لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتى يُغيّروا ما بأنفسهم».

أما حزب الله رغم تضحياته وجراحه فلا خوف عليه ولا هم يحزنون.. فهو إنما يؤدِّي واجبَه ثابتاً عليه صابراً في طريقه يُوجه لـ «إسرائيل» ضرباتٍ ببركة الله هي أشدُّ مما يُصِيبُهُ ويقودُ حربَ استنزاف استراتيجية تعصفُ بالأسس التي قام عليها هذا الكيان اللقيط؛ ولذلك تحَرّكت حاملةُ الطائرات الأمريكية وتمركزت قبالة لبنان بعد الضربات الإسرائيلية ضد حزب الله ويُصِرُّ ترامب أن «إسرائيل» ستزول من الوجود خلال عامين!

السلامُ على الشهيد القائد إبراهيم عقيل قائد قوة الرضوان ومؤسِّسها وعلى إخوانه القادة العظماء، نحتسبُهم جميعاً عند الله الذي لا يضيع عندَه شيء بعد الشهداء القادة إسماعيل هنية وفؤاد شكر وصالح العاروري وغيرهم..

نسأل الله تعالى أن يُلحِقَنا بهم صالحين غيرَ خزايا ولا مفتونين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء